الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مفهوم المواطنة في كتاب التربية المدنية

دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة ثانية متوسط

الطبعة 2018 / 2019

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:
حليمة رقيبي

إشراف الدكتور:
النوي بالطاهر

السنة الجامعية:2019/2018

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر لله على فضله وكرمه وتوفيقه، بإنجاز هذا العمل الذي أتمنى أن يكون في مستوى ما أطمح إليه.

شكري الحار والجزيل لأستاذي الفاضل: النوي بالطاهر الذي شرفني بقبوله لاشراف على هذا العمل ، مقدما وقته وجهده وكل ما يستطيع ليخرج هذا العمل في أبهى صورة ، جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

الأستاذ عبد الحميد بورديار على دعمه وتشجيعه وكل أساتذتي الكرام في قسم العلوم الاجتماعية جامعة حمه الأخضر شكرا والف شكر على مساعدتهم.

شكري وعرفاني لأبي وأمي اللذان كانا سندا لي في مشواري متقاسمين مشاقه معي، وإلى زميلي شنوف خليفة وحبيبتي بالباقي خرفية على مساعدة و الدعم.

أحبائي وأصدقائي على صبرهم وتحملهم تقصيري نحوهم في أحيان كثيرة، وإلى كل موضفي مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية باجامعة حمه الأخضر، على مساعدتهم وجهدهم الرائع وإلى موظفي مكتبة السلام.

إلى كل من دعا لنا بالتوفيق والنجاح فكانت كلماته شموعا تضيء عتمة الطريق وتفتح أبواب الأمل.

حليمة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الموسومة ب "مفهوم المواطنة في كتاب التربية المدنية " دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية الجيل الجديد للسنة الثانية إلى البحث على مدى تضمين الكتاب لمفهوم المواطنة بأبعاده المختلفة (الشعور بالانتماء والمحافظة على االبيئة والمحيط والحقوق والواجبات والمشاركة في الفضاء العام والمحافظة على الملكية العامة).

وتبعا لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل محتوى، وتمثلت العينة في كتاب التربية المدنية للسنة الجيل الجديد من طور التعليم المتوسط وأما وحدة التحليل في هذه الدراسة هي (الكلمة)، وبعد تحليل محتوى الكتاب محل التحليل توصلنا إلى النتائج التالية :

ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط شملت مفهوم المواطنة بأبعادها المختلفة حيث ورد بعد الحقوق والواجبات بنسبة (58.22%) وسيطرت هذا المفهوم تدل تطلع المشرع التربوي الجزائري على اهمية هذا البعد في تحقيق التوازن بين الشعب والدولة للأسف ورد بعد المشاركة في الفضاء العام بنسبة ضئيلة تقدر ب(4.99%) على الرغم من أنه يهدف لتحفيز مشاركة التلميذ في العديد من المجالات التي توفر خدمات للمجتمع المحلي.

Abstract

The study is based on the concept of citizenship in its different dimensions (sense of belonging, preservation of environment, environment, rights and duties, participation in public space and preservation of public property).

As a result, we used the descriptive approach using a content analysis tool. The sample in the Civic Education Book for the year was the new generation of intermediate learning stage. The analysis unit in this study is the word. After analyzing the content of the book, we found the following results:

The contents of the knowledge of the book of civic education for the second year average included the concept of citizenship in its different dimensions where it was stated after the rights and duties by (58.22%) and took control of this concept shows the aspiration of the Algerian educational legislator on the importance of this dimension in achieving balance between the people and the state Unfortunately after the participation in public space by (4.99%), although it is designed to stimulate student participation in many areas that provide services to the community.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير.....أ

ملخص الدراسة :..... ب

Abstract.....ج

فهرس المحتويات ..... د

فهرس الجداول.....ز

فهرس الأشكال.....ح

مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها

أولا: تحديد الاشكالية.....6

ثانيا: فرضيات الدراسة 9

ثالثا: دوافع اختيار الدراسة.....10

رابعا:أهداف الدراسة.....10

خامسا: أهمية الدراسة.....10

سادسا: التعريف بالمتغير الأساسي للدراسة 11

سابعا:الدرسات السابقة 11

الفصل الثاني: المواطنة وقيمها

تمهيد:.....21

أولا: مفهوم المواطنة..... 22
ثانيا: ماهو تاريخ مصطلح المواطنة وكيف تطور؟؟..... 24
ثالثا:المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:..... 27
رابعا: قيم المواطنة..... 29
خامسا:أهمية المواطنة..... 30
خلاصة الفصل:..... 32

الفصل الثالث: التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

تمهيد:..... 34
أولا:تعريف التربية المدنية..... 35
ثانيا:أبعاد التربية المدنية..... 36
ثالثا: مؤساسات التربية المدنية..... 38
رابعا: أهمية التربية المدنية..... 40
خامسا: مفهوم التعليم المتوسط..... 41
سادسا:أهداف مرحل التعليم المتوسط..... 42
خلاصة الفصل:..... 43

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:..... 46
أولا: الدراسة الإستطلاعية..... 47
ثانيا :منهج الدراسة..... 47

ثاثا:المفاهيم الإجرائية للدراسة..... 49
رابعا: عينة الدراسة..... 49
خامسا: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية..... 50
سادسا: التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 60
خلاصة الفصل:..... 62

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:..... 64
أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة..... 65
ثانيا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى..... 68
ثالثا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية..... 70
رابعا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة..... 71
خامسا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة..... 73
سادسا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:..... 75
خلاصة الفصل..... 77
خلاصة عامة ومقترحات الدراسة..... 78
قائمة المصادر والمراجع..... 81
الملحق..... 86

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح عدد الكلمات المتفق وغير المتفق على وجودها في الكتاب وكذا نسبة الاتفاق لكل محور من محاور الشبكة	53
02	يوضح شبكة التحليل في شكلها النهائي	54
03	يمثل قائمة بأسماء الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم	60

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح نسب تضمين أبعاد مفهوم المواطنة في الكتاب محل التحليل	65
02	يوضح نسب تضمين بعد الشعور بالانتماء في الكتاب محل التحليل	68
03	يوضح نسب تضمين بعد المحافظة على نظافة البيئة والمحيط في الكتاب محل التحليل	70
04	يوضح نسب تضمين بعد الحقوق والواجبات في الكتاب محل التحليل	71
05	يوضح نسب تضمين بعد المشاركة في الفضاء العام في الكتاب محل التحليل	73
06	يوضح نسب تضمين بعد المحافظة على الممتلكات العامة في الكتاب محل التحليل	75

مقدمة

إن كون الانسان كائن اجتماعي وهذا ما تفرضه الطبيعة الانسانية فهو لا يمكنه التعايش والعيش بمفرده فشعوره بالانتماء واحساسه به لا يحققه إلا تحت ضلال مجتمع ومن هنا تكون مفهوم المواطنة هي أنها شكل من أشكال الإنتاج الثقافي وينبغي أن نفهم تشكل المواطنة باعتبارها عملية إيديولوجية نعاين من خلالها أنفسنا وكذلك علاقتنا بالآخرين وبالعالم في نظام معقد من المصالح والعلاقات غالبا ما يكون متضاربا(قصير، 2015/ 12، 2016).

وشهد مفهوم المواطنة تغيرات عديدة في مضمونه واستخدامه ودلالاته، ولم يعد يعني أو يصف العلاقة بين الفرد والدولة في شقها السياسي والقانوني كما كان سابقا، فالدراسات الحديثة عادت إلى الاهتمام بمفهوم المواطنة كمفهوم اجتماعي له أبعاد وقيم تربوية، سياسية ،اقتصادية، ثقافية وفلسفية وارتبط مفهوم المواطنة عبر التاريخ بإقرار المساواة للكثرة من المواطنين، وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساويين، وقد أخذ هذا المفهوم تغيرات تاريخية مختلفة تجلت في التصورالمعاصر لهذا المفهوم ،واعتبار الجزائر بلد عرف قفزة نوعية نحو التجربة الديمقراطية على الأقل في فترة الثلاث عقود الأخيرة نص دستور 89على تشريعات تساهم في التحول الديمقراطي والتعددية والمزيد من الانفتاح السياسي.

وعليه فإن التربية المدنية تعنى بالإحساس بالمصلحة العامة، واحترام القانون وحب الوطن، وإلى التوعية بما يتمتع به ويؤديه المواطن كعضو كامل الحقوق في المجتمع الذي يساهم في بنائه، وإلى إكسابه حسا مدنيا، يجعله يتقبل القيام بواجبات المواطنة عن طواعية متمتعا في نفس الوقت بجملة من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبهذا نالت اهتماما كبيرا من التربويين لما تلعبه من دور في اعداد وبناء المواطن الصالح له شخصية متوازنة لذلك تسعى المؤسسات التربية الى إكساب مفهوم وقيم المواطنة وتنميتها لدى التلميذ و هذا

الصدد فان مادة التربية المدنية تحتل مكانة هامة كغيرها من المواد الاجتماعية كونها تؤثر بصفة مباشرة في صقل معارف النشء لارتباطها بشكل كبير بسلوك التلميذ الاجتماعي وتساهم في ترسيخ مفهوم المواطنة.

هذا ما دفع بنا إلى اختيار موضوع دراستنا، المتمثل في البحث في مفهوم المواطنة

في محتوى كتاب التربية المدنية لسنة الثانية الجيل الجديد من الطور المتوسط ، هذه المرحلة الهامة في تكوين شخصية الفرد المواطن، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى لرصد ظهور مفاهيم مفهوم المواطنة، ولا نكتفي بالعرض الكمي فقط بل نعمل على تحليل النتائج في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة ، وفق خطة منهجية تشمل على ستة فصول وفق الترتيب الآتي:

الفصل الأول: موضوع الدراسة

خصص لعرض مشكلة الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهداف الدراسة، كما تم التعريف بالمفاهيم الأساسية للدراسة، ثم التطرق إلى الدراسات السابقة والمشابهة، وأخيرا مناقشة هذه الدراسات وتحديد مدى الاستفادة منها.

الفصل الثاني: مفهوم المواطنة

ركزنا في هذا الفصل على تاريخ مصطلح المواطنة في العهد الإغريقي والروم وعند العرب وصولا الى المواطنة المعاصرة كما تم تحديد تعريف المواطنة والمفاهيم المرتبطة بها وقيمها وأهميتها.

الفصل الثالث: التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

وفي هذا الفصل تم التركيز على تعريف التربية المدنية وأبعادها ومؤسساتها وأهدافها وتم تحديد مفهوم التعليم المتوسط واهدافه.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

وفي هذا الفصل تم ضبط حدود الدراسة، تحديد مجال المعاينة والمنهج المعتمد والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى،وضبط أدوات جمع البيانات(وحدة التحليل)،ثم انجاز شبكة تحليل المحتوى وعرضها على مجموعة من الأساتذة للتحكيم، بعدها قام الباحث بصياغتها في صورتها النهائية لتكون جاهزة للتطبيق.

الفصل الخامس : عرض ومناقشة و تحليل نتائج الدراسة

وفي هذا الفصل تم عرض نتائج الدراسة وفقا لتساؤلاتها والتي شملت خمس أبعاد ، الأول الشعور بالانتماء والثاني المحافظة على البيئة والثالث الحقوق والواجبات والرابع المشاركة في الفضاء العام و الخامس المحافظة على الممتلكات ، وذلك وبعد عرض النتائج كميا تم تحليلها بناء على ما تم رصده من تكرارات ونسب مئوية لمفاهيم المواطنة ،في ضوء التراث النظري و الدراسات السابقة والمشابهة، ليتوج العمل بخاتمة تضمنت النتائج العامة للدراسة، و أخيرا قائمة المصادر و المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها

أولا: تحديد الاشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا:دوافع اختيار الدراسة

ربعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: التعريف بالمتغير الأساسي للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

أولا: تحديد الاشكالية

إن تبلور مفهوم المواطنة بشكلها الحالي وبتصوراتها حول المواطن وطبيعة حقوقه وواجباته،والانتقال من مجتمع الرعايا إلى مجتمع المواطنين،يرتبط بجوانب فكرية وفلسفية تضرب بجذورها في مخزون التجربة الإنسانية، فالإغريق القدامى هم أول من ساهم في هذه الفكرة ،(the city state) في تأسيس الفكر السياسي من خلال تبني فكرة الدولة المدينة التي تبلورت نتيجة الاستفادة من التراث الانساني والحضاري السابق،خاصة من مصر وآسيا الوسطى (لقصير،2016 ،6)

فمنذ ترجمة كتاب السياسة لأرسطو، وبداية تدريس القانون الروماني في الجامعات ومع التطور الاقتصادي استدعى ظهور نوع من النزعة التحررية الجديدة فماكيافلي أعاد إحياء فكرة الجمهورية من خلال كتاباته السياسية والتي جسدها في كتابه الأمير، و "هوبز" كتب حول المواطن، وساهم بشكل كبتَ في عقلنة وتطور الفكر السياسي، كما لا يجب أن ننسى روح القوانين "لمونتسكيو"، والعقد الاجتماعي لروسو الذين ساهما بشكل كبير في تأكيد سمو الإرادة العامة (خالدي ،2016 ،7).

من خلال هذا نستنتج ان مفهوم المواطنة تراكمي فقد مر على عدة فترات وعلى جملة من التغيرات لنراه في شكله المعاصر الحالي ،بحيث أنه تلك الخاصية التي تضمن الانتماء للمواطن لوطنه النابع من حبه له والمشاركة والاحترام غيره من المواطنين فهم يتقاسمون معه ظروف العيش وأهم من ذلك رقعة واحدة أي وطن واحد بناء على هذا تسعى كل دولة لغرس هاته القيمة في كل فرد من خلال عملية التربية.

تهدف التربية إلى إعداد نشئ إعدادا علميا سليم من خلال إكسابه الخبرات و الكفيات والقدرات وأساليب التفكير العلمي ، وهي العملية الأساسية التي تؤدي إلى تطور واستمرار المجتمع وهناك عدة مؤسسات تعنى بالتربية منها المدرسة ككيان بمناهج مختلفة ذات البعد الاستراتيجي في العملية التربوية والمنهاج هو الأداة التي تحقق الأهداف المرجوة بحيث

يلعب هذا الأخير دورا هام في بناء مفهوم المواطنة على وجه الخصوص وذلك من خلال التركيز بالدرجة الأولى على روح المبادرة والتعاون والمشاركة الاجتماعية.

وبالإعتبار المناهج هي جملة من المواد الدراسية التي تحمل بموجبها مجموعة من المعارف والحقائق والمعلومات التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ بغية إعداده إعداد سليم للحياة العملية، والمنهاج مكون من عدة مواد دراسية مشكلة في مجموعة من الكتب وإذا اسقط مصطلح المواطنة نرى أن من بين هاته المواد المواد الاجتماعية (تاريخ ،تربية مدنية)هي ركيزة بناء روح المواطنة ،فكون التربية المدنية هي حجر أساس لإعداد مواطن صالح يتماشى وأسس ومعايير مجتمعه وقوانينه.

وبتعاقب المراحل الزمنية سجلت عدت تغيرات واصلاحات تربوية ،وتبعا لهذا يعد كتاب التربية المدنية الجيل الجديد للسنة الثانية متوسط هو وليد هذه الاصلاحات التي قام بها المشرع التربوي الجزائري وذلك من أجل موائمة هذا الكتاب للتغيرات التي تطرأ على الواقع البيئة الجزائرية ،فهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة في المنهاج التعليمي فدراسة زكي رمزي مرتجى ومحمود محمد الرنتيسي(2009|2010) "تقييم مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة"، هدفت الدراسة إلى تقييم مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة،وتحديد مدى توافر هذه القيم في المناهج الدراسية للتربية المدنية،وتطابقها مع الخصوصية الفلسطينية، وقد خلصت الدراسة بعد تحليل مضامين مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسي،إلى تدني محتوى هذه المناهج لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم،بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانتماء والتسامح والانفتاح على الثقافات الأخرى،أقل القيم تضمنا على الرغم أهميتها،كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها تضمين المناهج هذه القيم،مع التركيز على قيم الانتماء

والوحدة الوطنية لما لها من دور في المحافظة على النسيج الوطني الفلسطيني، في ظل التحديات التي تواجه الأمة في هذا الزمن الصعب،دراسة معاذ نظمي بشير(2008|2009)

تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس، السادس، السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، هدفت الد ا رسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس،والسادس،والسابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية من خلال تحليل محتوى كتب التربية المدنية للم ا رحل السابقة وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل العلمي، وخبرة المعلم، والصف، وعدد مرات تدريس المادة ،وخلصت "إن درجة تقويم المعلمين والمعلمات لكتب التربية الوطنية لصفوف الد ا رسة في جميع المجالات كانت مرتفعة جدا" و "إن درجة تحقيق المعايير والمحتوى والأنشطة والأسئلة كانت بدرجة مرتفعة،في حين تم تسجيل درجة متوسطة بالنسبة لتنظيم المحتوى وطريقة عرضه"، وبناء على ماسبق يمكن أن نتسائل : مامدى تضمين كتاب التربية المدنية الجيل الجديد للسنة ثانية متوسط لمفهوم المواطنة بأبعاده المختلفة ؟

والذي يندرج تحته التساؤلات الجزئية التالية:

* مامدى تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد لبعد الشعور بالانتماء؟؟

* مامدى تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد لبعد المحافظة على البيئة والمحيط؟

* مامدى تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد لبعد الحقوق والواجبات؟

* مامدى تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد لبعد متوسط لقيمة المشاركة في الفضاء العام؟

* مامدى تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد لبعد المحافظة على الممتلكات العامة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

بناء على اشكالية الدراسة وبناء على نتائج بعض الدراسات (دراسة صوالح روبة (2015) ودراسة سيف الاسلام محمد شوية(2009) ،ودراسة معاذ نظمي بشير (2009/2008) يمكننا صياغة العامة للدراسة على النحو الآتي :

تشمل المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية على مفهوم المواطنة بأبعاده المختلفة.
_الفرضيات الجزئية:

* تشمل المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط على بعد الشعور بالانتماء.

* تشمل المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط على بعد المحافظة على البيئة والمحيط.

* تشمل المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط على بعد الحقوق والواجبات.

* تشمل المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط على بعد المشاركة في الفضاء العام.

* تشمل المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط على بعد المحافظة على الممتلكات العامة.

ثالثا: دوافع اختيار الدراسة

– الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع، والإحساس الشخصي بأهمية و خطورة المواطنة كقيمة تربوية في المجتمع الجزائري خاصة و أنها تمثل لدى الدول و الأمم مسارا حضريا مهما لتحقيق الازدهار والتقدم والاستقرار والتنمية الاجتماعية الشاملة و المستدامة

– الرغبة الشخصية والمصلحة في التعرف على مدى تضمين كتاب التربية المدنية لمفهوم المواطنة في الجزائر وخاصة المرحلة المتوسطة ،التي يحس فيها المراهق بالمواطنة.

– من خلال بحثي عن الدراسات السابقة التي تطرقت إلي موضوع المواطنة في كتاب التربية المدنية، وجدت هناك قلة في تناول هذا الموضوع بهذا المنهج، حيث كان هذا دافعا أساسيا لكوني أميل إلى البحث في الدراسات التي يقل البحث فيها رغم صعوبة دراستها والبحث فيها.

رابعا:أهداف الدراسة

تهدف دراستنا إلى التعرف على ما اذا كان كتاب التربية المدنية الجيل الجديد يتضمن مفهوم المواطنة بأبعاده المختلفة ،ويستوفي جميع القيم الناظمة لمفهوم المواطنة باعتباره من المفاهيم الأساسية التي يستهدفها المنهاج التربوي التعليمي انطلاقا من الهدف العام وهو اعداد المواطن الصالح.

خامسا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع كونه حديث الساعة، وأنه من الضروري إجراء دراسات وبحوث مثل هذه، كما تحظى أهميتها المواطنة وما تحويه في طياتها من عناصر تبني ذلك المواطن الواعي بمسؤولياته ووفقا لحدود حرياته يعي حقوقه وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع حول ما يتضمنه كتاب التربية المدنية سعيا من خلاله إعداد نشئ فمواطن صالح

سادسا: التعريف بالمتغير الأساسي للدراسة

_ المواطنة:

هي ليست صورة باهتة لانتساب صوري بين افراد المجتمع ودولتهم المعينة بقدر ماهي كينونة الفرد ومن ثم المجتمع بدولتهم التي يسطونها وينتمون اليها ، وهي على ذلك من مستلزمات الانتماء للمجموعة السياسية او الدولة كوحدة سياسة متكاملة والتي تتألف من وطن "اقليمي جغرافي " و"امة وشعب" وحكومة تسير شؤون هذا الشعب وسيادة على كل اراضيها غير منقوصة (حسن ،2012 ،527).

سابعا:الدرسات السابقة

1-عرض بعض الدرسات السابقة حول مفهومخ المواطنة:

سوف يتم عرض الدراسات التي درست جانبا أو أكثر من جوانب دراستنا، أملين قدر الإمكان تحديد المهم والمفيد لدراستنا سواء بصفة صريحة أو بصفة ضمنية بغية الاعتماد الموضوعي، وتفسير النتائج التي سنتوصل إليها من خلال دراستنا.

- ❖ الدراسة الأولى: أجريت من قبل راضية بوزيان (2006)، كان هدف الدراسة التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة ببعض إكماليات ولاية عنابة.

وقد إستخدمت المقابلة كأداة لتعرف على آراء المديرين ومشرفي المواد الاجتماعية حول الموضوع ، وكذا تم إعتمادها على إستبيان لتقيس أبعاد التعليم التي لها علاقة مباشرة بالمواطنة كهدف تربوي مهم تم تطبيق هذا على عينة قدرها 103 استاذ يدرسون ب 31 إكمالية عبر كامل ولاية عنابة .

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة على :

- أن العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة وثيقة الصلة ، إنطلاقا من تنمية الشعور بإنتماء والمشاركة الإجابية .
- وأن الكتب المدرسية للمواد الإجتماعية تساهم في تكوين المواطنة بشكل متوسط نسبيا.
- تعد الدمقراطية دعامة أساسية لقيام المواطنة وتكوين آليات الحس المدني وقد برزت في كتب المواد الاجتماعية بنسب تواترية متوسطة نسبيا.

يعد الإنتماء من العناصر المشكلة للمواطنة ، بالرغم من ذلك لم ترد إلا بتواتر قليلا.

- إن المواد الاجتماعية هي المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة وتساهم بشكل متوسط الفاعلية من خلال المكاسب التي تحققها.

بينت الدراسة أن الحجم الساعي المخصص للمواد الاجتماعية يبقى دون المستوى المطلوب ولاسيما إذا تعلق الأمر بمادة التربية المدنية.

تعتمد المناهج التربوية الجزائرية على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي.

إن توعية التلاميذ بقواعد الدموقراطية والقوانين التي تنظم الحياة في المجتمع من الأهداف الهامة في تكوين روح المواطنة،وقد أثبتت الدراسة عدم تحققها(بوزيان ،2009).

❖ الدراسة الثانية: أجريت من قبل •دراسة سيف الإسلام محمد شوية (2009)، قيم المواطنة في المناهج المدرسية الجزائرية

تهدف الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة في كل من كتب التربية المدنية والتاريخ والمطالعة والتربية الإسلامية من السنة الأخيرة للمرحلة الإعدادية(السنة التاسعة أساسي) والتعرف أيضا على اتجاهات هيئة التدريس نحو دور الكتب في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الإعدادي.

تم طرح التساؤلات كالآتي:

– كيف هي قيم المواطنة في كل من كتاب التربية المدنية ،كتاب التاريخ، كتاب المطالعة ، و كتاب التربية الإسلامية للسنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية؟

– ما هي اتجاهات هيئة التدريس نحو دور تلك الكتب في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية؟

عينة الدراسة:

شملت الكتاب المدرسي للسنة الأخيرة من التعليم الإعدادي(السنة التاسعة أساسي)، في موادالتربية المدنية والتاريخ والتربية الإسلامية والمطالعة، مبر ا ر الباحث ذلك بكون هذه السنةتعتبر المرحلة المفترض فيها، نضج التلاميذ وتشبعهم بجملة من القيم الضرورية لحياتهم الاجتماعية، وكذلك هيئة التدريس المشرفة على تنفيذ هذه المناهج الدراسية ،المعدة من طرف وزارة التربية الوطنية والتي بحكم وظيفتها لها سلطة التقدير حول هذه المناهج ومدى مساهمتها في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الإعدادي، فكانت العينة ممثلة ب(200) معلم أي ما يعادل 10 %من مجموع هيئة التدريس للمرحلة المتوسطة في متوسطات ولاية عنابة ،مراكز على شرط الخبرة في اختيار أفراد العينة والتي يجب أن لا تقل عن 20 سنة.

واسفرت على انتائج التالية: سيطرة الواضحة وجلية لجملة من القيم المعبرة عن الحقوق تهدف لإشعار التلميذ بأن له حقوق كمواطن يجب أن يعرفها،وأن ترسخ في ذهنه ليكون

واعيا بكل حقوقه،مهما كان شكل هذه الحقوق التي تتنوع وتتخذ عدة أشكال:الحقوق السياسية، الحقوق الاقتصادية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق الثقافية...، محاولة لبناء الإنسان الج ا زئري الواعي بكافة حقوقه.

- ❖ إن طغيان قيم الحقوق وتواتر قيمة الواجبات بنسبة ثلث الحقوق قد يكون له أثر سلبي لدى التلميذ المواطن،حيث يرسخ لديه فكرة أولوية الحق على الواجب مما قد يفسح المجال لانتشار الأنانية وعدم المبالاة بالآخر، وعلى غرار الواجبات فالمسؤولية كعنصر أساسي في تكوين المواطنة تأتي بتواتر ضئيل جداً 02.31 % مما يعيق عملية التكوين الفعال للمواطن الجزائيري الواعي والمسئول.
- ❖ في كتاب التاريخ تم عرض قيم المواطنة على شكل ثنائيات وفي ترابط علائقي مع قيم أخرى، مما يضفي تجانسا بين هذه القيم باعتبارها كلاً متكاملاً في إطار خلق المواطن الصالح، من خلال عدة أمثلة: (علاقة الحق/بالحرية)، (القانون/الأحزاب)، (الحق/الواجب)... ، ويبدو أن عرض قيمة المواطنة في كتابين فقط إجحاف في حق هذا المفهوم المواطنة والمجتمع الدولي،ركز الكتاب المدرسي في الكتب الثلاثة على مفهوم المواطنة وعلاقتها بالتعايش السلمي مع الآخر،حتى لا تكون قيمة المواطنة محاولة لع زل المجتمع الجزائري عن المجتمع الدولي، تم ذكر قيمة التفتح على العالم الخا رجي في ثلاثة كتب وهي محاولة من المبرمج لترسيخمواطنة تتقبل التعايش مع المحيط الخارجي،غير أن المبرمج لم يحدد الميكانزمات التي يتم بها تقبل الآخر(الشوية،2009).
- ❖ الدراسة الثالثة: أجريت من قبل من قبل وسيلة نين (2013) ،كان هدفها هو الكشف عن طريقة المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط وطبقت على 60 أستاذا وأستاذة و70 تلميذا مستخدمتا الاستبيان كأداة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

فرضيات الدراسة التي نصت:

الفرضية العامة : يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال مجموعة من أبعاد المواطنة لدى التلميذ تتدرج تحت ثلاث فرضيات جزئية.

الفرضية الجزئية الأولى : يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي لدى التلميذ.

الفرضية الجزئية الثانية : يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ.

الفرضية الجزئية الثالثة : يساهم العلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الإنتمائي لدى التلميذ(لبوز،2016، 10).

- ❖ الدراسة الرابعة: أجريت من قبل دراسة النوي بالطاهر(2014): المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبعة 2012\2011.

هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط،لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشرع المدرسي،وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها،أي استدماجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،وأسلوب تحليل المضمون من اجل الإجابة عن فرضيات دراسته.

شملت درسته كل المجالات المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

واسفرت نتائج الدراسة على مايلي:

- ✓ التأكيد على صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمنهج التربية المدنية، للسنة الرابعة من التعليم المتوسط – وليدة الإصلاحات التربوية الجديدة ديسمبر 2003.
- ✓تضطلع مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، بدور أساس فيما يخص تنمية الروح الوطنية وترسيخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلميذ.
- ✓يمكن اعتبار مضامين المنهاج كواحدة من الأدوات المعول عليها في تثبيت قضية الاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية، والمساهمة في تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمة الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية، والاعتزاز بالعروبة كلغة وكثقافة وكحضارة، بالأمازيغية كمقوم من مقومات الهوية.
- ✓يعد مؤشر الانفتاح على الآخرين والاقتناع بجدوى الحوار معهم، والتسامح مع كل ما هو مختلف، ونبذ العنف والتطرف، من أهم خصائص ومؤشرات الثقافة الديمقراطية المواطنية.
- ✓إن مضامين منهاج التربية المدنية للسنة ال ا ربعة من التعليم المتوسط، قد استهدفت تطوير عقول التلاميذ، من خلال تقديم جملة من المعارف، التي قد تساعد المتعلم على عمليات البحث في الظواهر، وتزويده بمها ا رت الاستقصاء العلمي.
- ✓يسعى المنهاج إلى تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة، بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف،والتأكيد على فكرة تساوي المواطنين في الحقوق والجبات(بالطاهر ،2014)

❖ الدراسة الخامسة: التي أجريت صوالح روبة (2015) ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المستوى قيم المواطنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية (تاريخ–التربية المدنية) للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي .شكلت الدراسة كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة إبتدائي للعام الدراسي 2014–2015.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج تحليل محتوى واعتمد الكلمة والفكرة والجملة كوحدات للتحليل كما اعد تصنيف خاص للقيم تضمن 6 قيم وتم اعداد استمارة التحليل منطلق من تلك التصنيفات .

اسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية :

- ✓ أن مستوى قيم المواطنة المتضمنة في محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي متوسط، بحيث احتلت قيم حقوق وحماية البيئة والإنتماء تكرارات عالية ،مقابل حصول المشاركة وتحمل المسؤولية والواجبات على أقل التكرارات.
- ✓ أن قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي متوسط لكن كان لقيمة الانتماء والمشاركة وحماية البيئةوالحقوق الحظ الأكبر من خلال تكرارتها المرتفعة مقارنة بقمتي تحمل المسؤولية والواجبات والتي حظيت بتكرارات منخفظة .
- ✓ وأن هناك توافق جزئي بين الكتابين في قيم المواطنة ،إلا أنه ليس هناك توازن في عرضها في كلا الكتابين ،وأسفرت الدراسة عن الدراسة عن أسبقية كتاب التاريخ في تنمية قيم المواطنة عن كتاب التربية المدنية.
- ✓ أن الأوزان النسبية لقيم المواطنة في موضات كتاب التربية الكدنية تبدو منسجمة في توزيعها ومتوافقة في حين تتباعد الأوزان النسبية لقيم المواطنة في موضوعات كتاب التاريخ مما يؤكد انعدام توزيعها في موضوعات الكتاب ، وهذا راجع لخصوصية كلا من الكتابين.
- ✓ وأن الأوزان النسبية لكل قيمة من قيم المواطنة وفي كل الموضوع على حدى كانت مناسبيتة مما يشكل خطرا على ترسيخها لدى المتعلمين (روبة ،2015).

2-التعقيب على الدرسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة للباحثين في مجال العلوم الاجتماعية نرى أنها جميعا اتبعت المنهج الوصفي سنطرق الى كل الدراسات على النحو الآتي:

❖ الدراسة الأولى:

لقد ركزت على المؤسسات التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة وقد تم تسليط الضوء على مرحلة التعليم المتوسط وذلك لما لها دور في تشكيل شخصية التلميذ.

❖ الدراسة الثانية:

وقد سلط الضوء على الالمرحلة الأخبرة من اتعليم المتوسط، وتم التركيز على اتجهات هيئة التدريس نحوالكتب في ترسيخ قيم المواطنة وقد أفدت في التعرف على قيم المواطنة في كتب المواد الاجتماعية وكذا المطالعة.

❖ الدراسة الثالثة :

تفيد هذه الدراسة في التعرف على طريقة المعلم في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين وقد سلطت الضوء على مرحلة التعيلم المتوسط.

❖ الدراسة الرابعة:

تفيد في التعرف على المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشرع المدرسي حيث نرى أنها سلطت الضوء قيم مفهوم المواطنة .

❖ الدراسة الخامسة :

لقد أفادت هذه الدراسة في الكشف على مستوى قيم المواطنة في محتوى الكتب الاجتماعية (التاريخ والتربية المدنية) وقد اختار السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

3- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

ان الدراسة التي قمنا بها كان الهدف منها هو معرفة مدى شمول المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية لمفهوم المواطنة بمختلف أبعاده ، فنحن اعتمدنا خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداة تحليل المحتوى.

احتوت كل هذه الدرسات على هدف مشترك وهو بناء شخصية مشبعة بالقيم والمابدئ الوطنية وتحقيق النمو الاجتماعي والتطور الثقافي.

أفادتنا هذه الدراسات في تسليط الضوء على مختلف جوانب التربية وأسس التعليم من منهاج ومعلمون.

الفصل الثاني: المواطنة وقيمها

- تمهيد.

أولا: تعريف المواطنة

ثانيا: ماهو تاريخ مصطلح المواطنة وكيف تطور؟؟

ثالثا: المفاهيم المرتبطة بالمواطنة

رابعا: قيم المواطنة

خامسا: أهمية المواطنة

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن المواطنة من المفاهيم التي شهدت تطورا ملحوظا عبر مراحل التاريخ، انطلاقا من التراث الفكري للمجتمعات القديمة الإغريقية والروم وعند العرب مرورا للمواطنة المعاصرة إلى يومنا هذا،ونحاول في هذا الفصل التطرق إإلى الجذور التارخية لمفهوم المواطنة، وكما تم تحديد تعريف المواطنة والمفاهيم المرتبطة بها وقيمها وأهميتها.

أولا: مفهوم المواطنة

عرف العديد من الباحثين والفلاسفة ومنضرين المواطنة بتعريفات متعددة ومن هذه التعريفات نذكر مايلي:

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكناً يقيم فيه(ابن منضور، 1994،247).

اما ارسطو فقد نسب معنى المواطنة الى مفهوم المدينة والدستور فقال مالمدينة إذن ؟:"على من يتفحص الدساتير ويدقق فيها في طابع وطبيعة كل منها ،ان يتوقف اولا امام مايخص المدينة :مامدينة اذن هناك فالواقع الامر خلاف حول هذا الموضوع : فاسند بعض المفكرين المدينة بعمل ما، وطبقا للاخرين ليست هي من قام به و انما الأوليجاركية أو الطاغية ونحن نرى من جانب آخر أن كل نشاط رجل الدولة والمشروع تتعلق بالمدينة بينما يعد الدستور نوعا من التنظيم لسكان المدينة (نجا ،2016،21).

و يعرفها خليفة الكواري (2001):

على أنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة (الكواري ، 2001،118).

ورد مفهوم المواطنة في دائرة المعارف البريطانية باعتباره تلك العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها القانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة (خليفة ،2016،26).

ويعرفها هشام الدراجي (2016):

بأن المواطنة هي علاقة مقدسة تحمل في طياتها قيما روحية وأخلاقية وقانونية سامية، تنطلق من تحقيق المساواة بين الأفراد، وحصولهم عل حقوقهم كاملة غير منقوصة وما يقابل ذلك من التزاماتهم بأداء واجباتهم وفق ما ينص عليه القانون وما تقتاضيه المصلحة العامة ،وتنتهي هذه العلاقة مع بناء إحساس متين بالانتماء وشعور قوي بالولاء للدولة وحدها دون غيرها من الكيانات التحتية والدونية (الدراجي،2015،12).

كما عرفها خالد كلتو(2017):

على أنها تلك المعلومات والمشاعر والسلوك التي تصنف ضمن مستويين المستوى الأول يتمثل بالمفهوم الذهني ويرتبط بمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات وحب الوطن، أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة وممارسة العمل السياسي والمدني من جهة أخرى (كلتو ، 2017، 150)

_"ومن خلال هذه التعاريف السابقة للمواطنة هي تلك العلاقة القانونية أولا بمعنى تولي المسؤوليات والتمتع بالحقوق بين حاكم ومحكوم، وعلاقة شعورية أي شعور فرد بحبه وانتمائة لمسقط رأسه".

ثانيا: ماهو تاريخ مصطلح المواطنة وكيف تطور؟؟

1-عند الاغريق: يتجلى مفهوم المواطنة منذ الحضارة الإغريقية القديمة، فالمواطن في أثينا القديمة هو الذي يشارك في شؤون المدينة والشؤون العامة، والذي يكون مرة حاكما ومرة محكوما؛ ولكن هذه المواطنة العتيقة لم تكن تأخذ بعدا عالميا؛ بل حتى في موطنها الأصلي – اليونان – لم تكن متاحة لكل الناس، إنما هي خاصة بقلة قليلة منهم؛ حيث يرجع استعمال مفهوم المواطنة من ناحية تاريخية إلى الحضارتين اليونانية والرومانية، وقد استعملت الألفاظ CIVIS (مواطن) CIVITAS (مواطنة) للدلالة على وضعية قانونية للفرد في أثينا مثلا أو في روما أيام الإمبراطورية رومانية، وكان المواطنون في أثينا هم الذكور الأحرار مالكي الأراضي وأبناء الطبقات العليا، بينما جرى استثناء النساء والأطفال والعبيد من حق المواطنة؛ وقد تمتع المواطنون بحقوق عديدة منها الحق في مجالات القضاء والتعليم وحق العضوية في الجمعيات والتنظيمات العامة، وحق الانتخاب للمؤسسات الرسمية والإسهام في المجتمع عن طريق الخدمة العسكرية وغير ذلك(لقصير، 2016، 38).

2- عند الروم: أما روما فقد شهدت ولادة حركية جديدة بمفهوم المواطنة ليشمل العامة وبعد ذلك الشعوب الأخرى في الإمبراطورية الرومانية، الأمر الذي رافقه منطقيا تكامل أكبر سياسيًا و اجتماعيًا. وبمرور الزمن أصبح مفهوم المواطنة يتجه أكثر إلى الحماية في ظل القانون منه إلى المشاركة الفعالة في تشريع وتطبيق قانوني. ومع صيرورة الاندماج السياسي كسمة ولاء في الإمبراطورية وليس فقط المشاركة في الحياة السياسية والعامة، أعطى الإمبراطور كاراكلا في عام 212 وضعا قانونيا للمواطنة يشمل عددا كبيرا من السكان وإن استمر استثناء الطبقات الأفقر (بان، دت، دص) .

3-عند العرب:

وقد عرفت المسلمون الأوائل قيم ما يعرف اليوم بالمواطنة، فقد كانت البداية مع بزوغ فجر الإسلام، هذا الدين الذي شجع ونبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) على اعتبار الناس جميعا من نفس واحدة ،وفي ذلك تعبير صريح عن المساواة بين بني البشر بغض النظر عن مستوياتهم ومكانتهم الاجتماعية، وكانت الدولة التي وضع أسسها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) لا تعترف بالطبقية، ولا تنزع صفة المواطنة بقيمها ومعانيها عن الفرد داخلها، مهما كان لونه أو جنسه أو عرقه، لقوله (صلى الله عليه وسلم) في خطبة حجة الوداع: " لا فضل لعربي عل عجمي، ولا لأبيض عل أسود إلا بالتقوى ".

وبعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، جاء الخلفاء الراشدون ، وانطلقت الفتحات الإسلامية في عهدهم وتوسعت دولة المسلمين حت بلغت ذروتها في عهدي الخلافة الأموية والعباسية، وأصبحت الدولة تضم العديد من الأمصار والأقطار، ومختلف الأجناس والألوان، لكن ذلك لم يمنع من تطبيق العدل والمساواة بين رعايا الدولة، وأصبحت قيم المواطنة لا ترتبط بالشهادة ودخول الإسلام فقط، فيمكن لأهل الذمة أن يكونوا مواطنين يهودا كانوا أم نصارى ، ما إن التزموا بواجباتهم تجاه الدولة وحقهم في ذلك مكفولة (الدراجي،2015،16).

4-العصور الحديثة:

اننا عندما نتحدث عن المواطنة في عصر الحداثة والنهضة فنحن نتكلم عن حداثة سياسية تأسست في ظل سلسلة احداث كبرى متعددة المجالات الفكرية والسياسية والاجتماعية و الاقتصادية والدينية ...فان كل المؤرخون والمفكرين الذين اهتموا بتاريخ النهضة الغربية على ان التحول الذي وقع في اوروبا في نهاية العصور الوسطى جاء نتيجة لثلاثة ثورات شكلت قطيعة مع تلك العصور ،الثورة الفكرية ثم الثورة الاقتصادية ثم الثورة السياسية فتشنً الدراسات الى ان مكان انطلاق النهضة دولة ايطاليا ، فابتداء من القرن الثالث عشر انتشرت تلك الحركة العقلية والاجتماعية التي جاءت كردة فعل على ظلمات

القرون الوسطى، ومهدت الطريق امام فهم جديد للعالم وللإنسان وما حولو ، لشا اعطاه الشعور بقيمتو كانسان لو اساس لتلف بو عن قومو وعن وطنو. وكان سبب ذلك التغنً بو الظروف الفكرية والسياسية والاجتماعية التي ظهرت في الدويلات الايطالية (خالدي،2016، 69).

5-المواطنة المعاصرة:

يتجاوز مفهوم المواطنة في أيامنا الواقع القانوني ليعني أيضا أن انخراط المواطن في جماعة معينة ،بما يكفل له الشعور بالانتماء إلى الحياة الجماعة والتمتع بالجبايات هذا الانتماء وقواعده وضوابطه حقوقا وواجبات ،فالمواطن لم يعد مشاهدا بل فاعل معني بكل ما يدور حوله في محيطه المباشر والمحيط الأوسع ،فالمواطن اليوم لم يعد اسير انتمائه أو تباعتيه لحماته اكان اقطاعيا او منتقدا او ملكا ، بل مواطن يعيش كمال مواطنته في مجتمع دمقراطي لا تحقق إلا بمقدار مشاركته الفاعلة والمؤثرة في تشريع القوانين العادلة والمنصفة ،لأن اي قانون لا يستند الى حق لا فاعلية له داخل المجتمع فالحق ينشأ من منطلق المواطن وحكمه على القانون (بدر ،2010،11).

ثالثا:المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:

سنتاول في هذا العنصر بعض ام اهمالمفاهيم المتصلة بمفهوم المواطنة على النحو الآتي:

1-المواطن:

استعمل الاغريق المواطن كدلالة على الفردالمشارك، منذ أن قال اريسطو أن الانسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ التعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الانسان أن يكون مدينا بطبع ومن هنافالمواطن هو الفرد الكامل في الدولة له ما للمجتمع من حقوق والالتزمات التي يكفلها النضام وعليه ماعلى المجتمع الواجبات التي يفرضها ذلك النضام على المجتمع (روبة،2015 ، 27).

2-الوطنية:

تعرفها الموسوعة العربي العالمية بأن الوزطنية تعبير قويم يعني حب الفرد واخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الارض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الامة (الموسوعة العربية،1996،110).

3-الولاء:

هو صدق الانتماء ولايولد مع الانسان وانما يكتسبه من مجتعه ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء الوطني من بيته اولا من المدرسة ثم مجتمعه باكمله حتى يشعر الفرد أنه جزء من كل (لبوز،2010،75).

4-السلوك الحضاري :

يعني الحرص على تجنب إيذاء الاخرين سواء كانو بشرا أو حيوانات او طبيعة فالانسان المتحضر عادة مايكون رزينا مؤدبا محترما،يعرف كيف يكبح غضبه تجاه الاخرين ،ويعمل على تحسين صورة المحيط الذي يعيشه(لبوز،2010،76).

5-الهوية: تُعرفُ الهويّة في اللّغة بأنّها مُصطلحٌ مُشتقٌّ من الضّمير هو؛ ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضاً تُستخدمُ للإشارةِ إلى المَعالم والخصائص التي تتميّزُ بها الشخصيّة الفرديّة.

أمّا اصطلاحاً فتُعرفُ الهويّةُ بأنّها مجموعةٌ من المُميّزات التي يمتلّكها الأفراد، وتُساهمُ في جعلهم يُحقّقون صفة التفرّد عن غيرهم، وقد تكون هذه المُميّزات مُشتركة بين جماعةٍ من النّاس سواءً ضمن المجتمع، أو الدّولة. ومن التّعريفات الأُخرى لمصطلحِ الهويّة أنّها كلُ شيءٍ مُشترك بين أفراد مَجموعةٍ مُحدّدة، أو شريحة اجتماعيّة تُساهمُ في بناءِ مُحيطٍ عامٍ لدولةٍ ما، ويتمُّ التّعاملُ مع أولئك الأفراد وفقاً للهويّة الخاصّة بهم (مسعودي،دت،853).

رابعا: قيم المواطنة

1-قيمة الحرية: وتشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية والتنقل داخل الوطن وحق التعبير عن الرأي سلميا.. الخ.

2-قيمة العدل: تعد قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف وإي صال كل حق إلى مستحقة كما أن قيمة العدل مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيمة الم ساواة فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل ليكون الجميع أمام القانون سواء فكلما ات سع نطاق تطبيقه عم الخير والأمن والا ستقرار وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية زاد انتماء النا س لوطنهم وحبهم له وإخلا صهم وتفانيهم في سبيل رفعته وحمايته والت ضحية فيي سبيله في جميع الظروف والأوقات (محمد إسماعيل وأخر ،2013، 48).

3-المساواة:

تعد المساواة المطلب الأول لأي فرد في أي مجتمع، كما تعتبر أيضا المحور الأساسي للكثير من النظريات الفلسفية رغم الإختلاف الواضح بين الثقافات والإتجاهات الفكرية حول مفهومها، وما المقصود تحديدا منها، إلا أن كل ذلك لم يمنعها من أن تصبح اليوم تعبيرا صريحا عن الفضيلة، مثلها مثل العدالة والحب، فلا تجد أحد يعترض عليها(حليلو ،2013، 236).

4-المشاركة:

عرفها السيد عبد الحليم الزيات المشاركة: " عل أنها عملية طوعية رسمية تنم عن سلوك منظم ومشروع ومتواصل، يعبر عن إتجاه عقلاني رشيد ينبع عن إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها من خلال ما يباشره المواطنون من أدوار فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية" (لعجال ،2007، 244).

خامسا:أهمية المواطنة

تسهم المواطنة المواطنة في النواحي التالية:

- المتعلمين: حيث تنمي المواطنة الثقة بالنفس والمهارات الأساسية لدى الطلاب وكذلك التفكير المستقل،كما تقدم الفرص للبحث والاستكشاف وتنمي الوعي لديهم بمفاهيم الحقوق والمسؤوليات وتساعد على الشعور بالفخر والإنتماء.
- المؤسسات :المساهمة في تعليم أفضل ودافعي وانجاز أعلى ،كما تساعد على تحمل المسؤليات الاجتماعية ،تنمية اتجاه ايجابي نحو المدرسة ،الشاركة في المجتمع المحلي.
- المجتمع المحلي :تساعد على اعداد قادة متميزين يحسن العلاقات المجتمعية ويقدم الفرص لكل المؤساسات لاشتراك الشباب من خلال المشروعات التي تقدم الخدمات للمجتمع (حمزة،2016،418).

وايضا المواطنة كمبدأ اجتماعي وقانوني وسياسي ساهم في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير إضافة إلى الارتقاء بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف، والى الدمقراطية والشفافية، والشراكة الحقيقية وضمان الحقوق والواجبات. وعليه؛ فهي ذات أهمية بمكان لأنها:

-تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يساهم في تقوية لحمة المجتمع.

-تحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه واجبات تجاه غيره من المواطنين وتجاه دولته، بمعنى أنها تحفظ للدولة حقوقها تجاه المواطنين. وتؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة كل منهما تجاه الآخر.

- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون، وأمام الوظائف العامة

والمناصب في الدولة، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة، وأمام توزيع الثروات العامة، وكذلك أمام الواجبات.

- تعترف بالتنوع والتعدد العقائدي والعرقي واللغوي والديني والسياسي والثقافي والطائفي والاقتصادي والاجتماعي ...الخ وترتفع عنه في العلاقة بين المواطن والدولة .
- تحدد منظومة القيم والسلوك لاكتساب المواطنة والتربية عليها .
- تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة؛ لكونها تنتقل بالحق الإنساني إلى حق المواطنة عبر تشريعه وتقنينه (جنكو، دت،39).

خلاصة الفصل:

تم التحديد في هذا الفصل تعريف وقيم المواطنة وكذا إسهاماتها على صعيد المتعلمين والمؤسسات والمجتمع المدني ومن هنا نجد ان المواطنة هي حلقة الوصل بين هذه الأعمدة الثلاث ، وتبعا لما جاء العديد من المنضرين أن بزوغ مصطلح المواطنة كان عند الاغريق والرومان وصولا الى العرب ، لم يكن مصطلح المواطنة بشكله الصريح عند العرب الا انه تم التمويه له في العديد من الآيات القرآنية وكذا في خطبات رسول الله عليه الصلاة والسلام.

الفصل الثالث: التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

- تمهيد.

_ أولا: تعريف التربية المدنية

_ ثانيا: ابعاد التربية المدنية

_ ثالثا: مؤساسات التربية المدنية

_ رابعا: أهداف التربية المدنية

_ خامسا: مفهوم التعليم المتوسط

_ سادسا: أهداف التعليم المتوسط

خلاصة الفصل

تمهيد:

سوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى التركيز على تعريف التربية المدنية وأبعادها ومؤسسات التي تعنى بصقل هكذا معارف ،والأهداف التي ترمي إليها التربية المدنة وكما سنطرق أيضا لتعرف على مفهوم التعليم المتوسط والأهدات التي ينشدها.

أولا:تعريف التربية المدنية

يعرف "بتس" التربية المدنية بأنها "الدراسة الصحيحة والمنتظمة للمفاهيم والمادئ السياسية التي تمثل الأساس للمجتمع السياسي الدموقراطي والنظام الدستوري "ويضيف بتس أن هذه التربية تتضمن كذلك تنمية مهارات صنع القرار حول القضايا العامة والمشاركة في الشؤون العامة(قاسم ،2006،81،8).

كما عرفها ايمانويل دوركايم :

على أن التربية المدنية ليست قيما نظرية يتغنى بها النظام التربوي و شعارا إعلاميا يرفع بقدر ما هي ممارسات و قدرات نفسية وقواعد أساسية ومهارات اداء تنشئ عليها الأجيال الصاعدة، هي فن يهدف إلى بناء شخصية نموذجية وإقامة رابطة اجتماعية لا يمكن استيعابها إلا في إطار في إطار مفاهيم معيارية مجتمعية لصقل الشخصية الإنسانية لقبول الحوار وتقبل الاختلاف (دوقاني ،2017 ،109)

ثانيا:أبعاد التربية المدنية

وتحوي التربية المدنية على ست أبعاد

1-المواطنة الفعالة

العضوية والمشارك النشطة في جماعة او عدد من الجماعات وتتضمن الاحساس بالإرتباط والولاء للمفهوم الدولة أو النضام المدني وليس شخص ملك أو رئيس ،وتقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة (قاسم ،2006،89).

2-الصالح العام:

لقد كان الهدف من نشأة السلط والدولة بمفهومها السياسي هو حماية وتحقيق الصالح العام أو الخير المشترك فإن كان الأفراد كل يسعى لتحقيق مصالحه وإهتماماته الخاصة ،فإن الدولة جائت لتحقيق صالح المجتمع وخير أفراده ككل (قاسم ،2006،93).

3-خدمة المجتمع :

عرفها كل من عوض ونمر(2009):"منهج منظم تتبعه المؤسسة من أجل مساعدة الأفراد وحمايتهم من المشكلات الاجتماعية التي تواجههم ،وتقديم المساعدة لحلها، ودعم امكانات الأفراد لتقديم الأداء الاجتماعي المنشود" (الفايز،2017،62).

4- التعددي الثقافية:

ويستخدم كيمليكا (2011) مصطلح التعددية الثقافية "كمصطلح شامل يغطي مساحة واسعة من السياسات التي تستهدف توفير مستوى معين من الاعتراف العام ومساندة المجموعات العرقية الثقافية غير المسيطرة سواء كانت هذه الجماعات أقليات جديدة (كالمهاجرين واللاجئين) (أو أقليات قديمة كالأقليات المستقرة تاريخ يًا والسكان الأصليين)

(معطية،2013،26).

5-الهوية الثقافية:

يقول الدكتور منير الرزاز :" التراكم التاريخي ضروري لصنع الهوية الثقافية لأنها في النهاية هي المستوى الناضج الذي بلغته المجموعات البشرية نتيجة تفاعل قرون طويلة بين أفرادها وبين الظروف الطبيعية والتاريخية ، وبهذا فمفهوم الهوية والثقافة وإن كان الاختلاف اللغوي بينهما واضحا فإننا قد لا نجد تعريفا اصطلاحيا يفرقهما فالهوية أو الثقافة وحسب ما أثبتته الدراسات السوسيولوجية والانتربولوجية أن الهوية هي الإحساس بالانتماء إلى جماعة أو أمة لها من الخصائص والمميزات الاجتماعية والثقافية والنفسية والمعيشية والتاريخية التي تعبر عن نسيج أو كيان ينصهر ويندمج في بوتقته جماعة بأكملها وبذلك يصبحون منسجمين ومتفاعلين تحت وطأة تلك الخصائص والمميزات (شرقي ،2013،193).

6- الثقافة السياسية:

قد أشار "غابريالآلموند" في مقالته أن الثقافة السياسية" هي على صلة وثيقة بالثقافة العامة، فالنظام السياسي يعيش في ظل ثقافة سياسية محددة، كما أن السياسة والسلطة السياسية في أي مجتمع تتأثر أشد التأثير بالقيم والمفاهيم والتطورات السائدة (قعمير ،2016، 2).

ثالثا: مؤساسات التربية المدنية

1-الأسرة :

دينكن ميتشل فقد عرفها في معجمه بأنها "كل مجتمع قائم بالفعل يشمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور. فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، كما أنها الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون اختيار، والجسر الذي يوصله إلى المجتمع(حليلو، 2013،4).

عرفها القاموس النقدي لعلم الاجتماع بأنها : "تلك الهيئة التي تميز الحياة الإنسانية والتي لا يمكن تفسير أي هيئة أخرى بدون الرجوع إليها ، لكونها تمثل نواة المجتمع وهي تتألف من20 مجموعة أفراد يتقاسمون الأدوار فيما بينهم (حليلو،2013 ،5).

2- المدرسة: عرفت بأنها " مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع (بوطبال وياحي،2016،93).

3-المؤسسة الإعلامية :

هي مجموعة من النشاطات المتميزة يقوم أشخاص يؤدون أدوارا وفق قواعد معينة و تتميز كذلك بإنتاج و توزيع المعرفة (كالإشهار و الثقافة) و تعتبر كذلك همزة وصل بين أفراد ا تمع حيث توفر قنوات تربط فيها بين الناس و تربط كل فرد بمجتمعه . كيان إجتماعي منسق إدرايا بحدود واضحة نسبيا ويمارس وظائف على أسس مستمرة من أجل تحقيق أهداف مشتركة (جلاط ،2015 ،26).

كما تعرف بأنها : كيان إجتماعي منسق إدرايا بحدود واضحة نسبيا ويمارس وظائف على أسس مستمرة من أجل تحقيق أهداف مشتركة (جلاط، نفس المرجع،27).

4-منضمات المجتمع المدني :

4-1- يعرف شكر (2004): المجتمع المدني بأنه "مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها" ، وهذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف، وهكذا يستبعد من المفهوم المؤسسات الاجتماعية الأولية كالأسرة والقبيلة والعشيرة والطائفة الإثنية أو المذهبية أو الدينية(عرفان، 2012 ،27).

4-2-منظمات المجتمع المدني:

هي عبارة عن جمعيّات يقوم بإنشائها عددٌ من الأشخاص، وتقوم هذه الجمعيّات على نصرة قضيّة مشتركة، وتشتمل هذه المنظمات المنظمات غير الحكوميّة، والنقابات العماليّة، والمنظمات الدينيّة والخيريّة، والنقابات المهنيّة، وجميع مؤسسات العمل الخيري، وجماعاتٌ من السكان الأصليين (عرفان، 2012 ،27)

رابعا: أهمية التربية المدنية

– إعداد النشئ في المجتمع الذي ينتمون اليه اعدادا يمكنهم من الوعي الكامل بواجباتهم وحقوقهم ، ويمكنهم مع مجتمعهم حسب العادات ذلك المجتمع وقيمه ومعتقادته.

– تنمية الشعور بالمواطنة

– تزويد النشئ بالمنهج العلمي من النقد وتقدير المواقف وحل المشكلات ،كما انها علم يعالج حاضر النظم الاجتماعية ،والنظم السياسية ،والنظم الحكومية ،وانواع العلاقات بين الافراد وبين الفرد والجماعة وبين المواطن والعالم الخارجي.

– تختص بدراسة التنضيمات الحكومية المختلفة واساليب الاشراف عليها.

– تسعى الى جعل الانسان يشعر شعورا حقيقيا بذلك المحيط الاجتماعي الذي يمارس الحياة قيمة الامر الذي يشارك في تنمية احساسه بضرورة التضامن والتعاون مع الأخرين والذين يشاركونه الحياة في المحيط الاجتماعي (لبوز،2010_ 2011،209).

خامسا: مفهوم التعليم المتوسط

تقع المرحلة المتوسطة مابين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته ويلتحق بها التلاميذ بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة البتدائية ومدة الدراسة في هذه المرحلة اربعة سنوات يحصل الناجح على شهادة التعليم المتوسط والتي تؤهله للاتحاق باحدى مدارس التعليم العام والمهني(بالعباس،2013/2012، 45).

كما عرفها معراق وسعيدي : على انها مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي، ومرحلة الثانوي ،ومدتها اربع سنوات بعد ان كانت ثلاث سنوات ،يلتحق بها جل التلاميذ الذي اتو المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات بدلا من ست سنوات (معراف وسعيدي،دت ،362).

سادسا:أهداف مرحل التعليم المتوسط

_ مرحلة ثقافة عامة غايتها تربية النشئ تربية اسلامية لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه

_ تمكين العقيدة الاسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته

_ تزويد بالخبرات والمعارف الملائمته لسنه ،حتى يلم بالمبادئ الاساسية لثقلفة والعلوم

_ تنمية قدرات الطالب العقلية والمهارية

_ تربية الطالب على الحياة الاجتماعية الاسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح والاخلاص لاولياء امره(باعباس،2012 / 2013، 75)

خلاصة الفصل:

من ما نراه أن التربية المدنية هي تلك القاعدة التي تبنى عليها شخية المواطن الصالح الذي لديه شعور بالانتماء وإحساس بالمسؤولية وهنا نجد أن التربية المدنية والمواطنة وجهان لعملة واحدة أو فالنقل ان التربية المدنية هي مرمى تحقق من خلاله المواطنة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا :الدراسة الإستطلاعية

ثانيا:منهج الدراسة.

ثالثا:التعاريف الإجراءية للدراسة

رابعا: عينة الدراسة.

خامسا: أدوات الدراسة خصائصها السيكومترية

سادسا: التقنيات الحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تطرقنا في الفصل ومنهج الدراسة على اعتبار أنهم الأساس للوصول إلى نتائج معينة، فتطرقنا في هذا الفصل إلى منهج الدراسة ،وعينة الدراسة، أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية.

أولا: الدراسة الإستطلاعية

لقد قمنا بالدراسة استطلاعية وذلك من خلال التعرف على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والاطلاع منهاج التعليم المتوسط والوثيقة المرافقة وأهداف للتربية في الجزائر ،وتصريحات المسؤولين على قطاع التربية والتعليم خلال زيارة لأحد المتوسطات وحرصهم على أهمية التربية المدنية واعتبارها مادة إستراتجية لتعزيز ودعم قيم ومفاهيم المواطنة لدى الناشئة من الأفراد، لصقل شخصياتهم والمساهمة في تكوين المواطن الصالح.

ثانيا :منهج الدراسة

إن طبيعة الموضوع هي تحدد المنهج المتبع في البحث ويمكن تعريف المنهج الوصفي: بأنه طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (عبيدات وأبو نصار، 1999، 46).

وتعرفه الربيعة بانه : الطريق أو المسلك ويعني استعمال المعلومات استعمالا صحيصا في أسلوب علمي سليم، يتمثل في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة، والتزام الموضوعية التامة، وتأييد القضايا بالأمثلة والشواهد المقنعة دون إجحاف أو تحيز (الربيعة، 2000، 173).

وانطلاقا من هذا فقد استخدمنا المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لموضوعنا المدروس، بحيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الأخرى كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، فالأول يصف لنا الظاهرة، أما الثاني فيعطيها أرقاما يوضح مقدارها ودرجة ارتباطها مع الظاهرة عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها.

ويعرف منهج تحليل محتوى بأنه :

تحليل للمضمون الظاهر والخفي لمادة الاتصال ، على هيئة كتاب او فيلم ، من خلال تصنيف الرموز المفتاحية وجدولتها وتقويمها ، بهدف التاكد على معناها واثرها المحتمل ــ تجزئة المنهاج وتقسيم ما يتضمنه من معارف واتجاهات وقيم ومهارات الى عناصرها المكونة لها ويشتمل على الاتي :

- تحديد الاجزاء التي تكون المحتوى (تحليل المضمون) .
- تحديد العلاقات بين هذه الاجزاء (تحليل العلاقات) .
- تحديد العلاقات بين الاجزاء وبنة المحتوى (تحليل المبادى والاسس).
- تجزئة مادة الاتصال وفق معايير محدد يختارها الباحث ، ووفق خطوات موضوعة لتحقيق اهداف مخطط لها (خوالدة ،2014،131).

ويعرف ايضا وقد وضع كريندورف تعريفا دقيقا لتحليل المحتوى مؤديا بانه : اسلوب في البحث يهدف الى الخروج باسدلالات صحيحة وشرعية من بيانات خاصة بالمضمون ان التحليل المضمون بتناول قبل كل شئ النصوص المكتوبة،وبهذا الصدد فان كل انواع الوثائق يمكن ان تكون موضع تحليل مثل الكتب والجرائد والمجلات والخطب البرلمانية والعظات الدينية والملصقات والشعارات وكرسات الدعاية و غيرها (طعيمة ،2004،70،71).

وفي الدراسة الحالية ، تم استخدام تحليل المحتوى كاداة تحليل مضامين ومحتويات كتاب التربية المدنية السنة الثصانية متوسط ، باعتماد شبكة او صنافة تحليل تتضمن ابعاد مفهوم المواطنة كما تراها الطالبة الباحثة .

ثاثا:المفاهيم الإجرائية للدراسة

- التعريف الاجرائي للمواطنة:

المواطنة هي مجموعة من القيم والاتجاهات والمعارف المتضمنة في كتاب التربية المدنية التي تستهد ف متعلم السنة الثانية متوسط، والمتمثلة في: الشعور بالانتماء للوطن و الحقوق والواجبات والمحافظة على الممتلكات العامة، والمحافظة على سلامة البيئة، والمشاركة في الفضاء العام.

رابعا: عينة الدراسة

يعتبر اختيار العينة مرحلة ضرورية في انجاز البحوث العلمية،وكلما كان هذا الاختيار موفقا كان الحظ حليفا للباحث في عمله،فالعينة هي"مجموعة صغيرة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال د ا رستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي الذي تم اختيارها منه (مصباح ،2008، 211).

عينة الدراسة متمثلة في كتاب التربية المدنية لطور المتوسط سنة ثانية الجيل الجديد وبناء على ما تقدم كان اختيارنا لكتاب التربية المدنية مجالا للمعاينة.

كان اختيارنا لكتاب التربية المدنية لسنة التعليم المتوسط الجيل الجديد طبعة 2018_2019 ذلك بطريقة قصدية لأنها تتناسب وطبيعة الدراسة

❖ وصف كتاب التربية المدنية:

العنوان :كتاب التربية المدنية/السنة: ثانية متوسط/تأليف: وزارة التربية الوطنية

ويعتبر هذا الكتاب من الحجم الكبير يحتوي على 104صفحة ويتضمن ثلاث ميادين .

الميدان الأول تحت عنوان الحياة الاجتماعية ويندرج تحته ثلاث محاور الأول الحوار وبناء أسلوب حضري لحل المشكلات اما المحور الثاني فهو بعنوان آليات تنظيم الحوار في المحيط الاجتماعي، والثالث بعنوان الانخراط في الجمعيات

اما الميدان الثاني فهو بعنوان الحياة المدنية وتندرج تحته ثلاث محاور اولها تحت عنوان وسائل الاعلام وأهميتها في توعية المواطن والمحور الثاني بعنوان حرية التعبير واحترام الرائي المخالف ،والمحور الثالث بعنوان حرية التعبير واحترام الحياة الخاصة.

اما الميدان الثالث فبعنوان الحياة الديمقراطية والمؤسسات الجمهورية ويندرج تحته ثلاث محاور المحور الأول التعريف بالمجالس المنتخبة ،وثاني محور المهام وصلاحيات المجالس الشعبية المنتخبة ،وثالث محور مسؤولية المواطن في اختيار اعضاء المجالس الشعبية المنتخبة.

خامسا: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

إن أدوات جمع البيانات تستخدم من أجل الحصول على المعلومات والحقائق من عينة الدراسة، ونعتمد في دارستنا على شبكة تحليل المحتوى كأداة لجمع المعلومات، يقصد بها الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد تكرارات الظواهر المنتظمة في مادة الاتصال محل التحليل(طعيمة ،2004 ،170)

وفي دراستنا هذه نستهدف البيانات الضرورية في كتاب التربية المدنية لسنة الثانية متوسط الجيل الجديد ، وذلك بهدف تحديد متضمناتها من مفاهيم المواطنة ، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث الخطوات التالية:

1- تحديد فئات التحليل :

يقصد بفئات التحليل "هي مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، تمثل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها(كلمة أو موضوع أو قيم....الخ) ويرى "برلسون" أن قيمة تحليل المضمون في فئاته"(هياق،2016، 242).

إن فئة القيم تعتبر الفئة الملائمة لدراستنا الموسومة بمفهوم المواطنة في كتاب التربية المدنية لسنة الثانية متوسط الجيل الجديد.

وبناء على ذلك تم تحديد الفئات التحليل وهي تتمثل في ميادين الكتاب محل التحليل والذي يتضمن ثلاث ميادين وهي كما يلي:

_ الميدان الأول: الحياة الاجتماعية

_ الميدان الثاني:الحياة المدنية

_ الميدان الثالث:الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية

1- وحدة التحليل:

هذه الوحدات التي يعتمد عليها في تحليل الخطاب الإنساني في البحوث الاجتماعية هي "الوحدة التي ستعطي درجة ،والتي قد تكون كلمة أو جملة أو فقرة أو عمود أو مقال أو موضوع أو فكرة شخصية.

ومن أهم الوحدات التي حددها الباحثين في مجال المنهجية(وحدة الكلمة–الفكرة– الشخصية– الزمن والمساحة–وحدة الجملة أو الفقرة)(هياق ،2016 ،255).

يرى بيرلسون(berlson): أن الكلمة هي اصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزا وقد تكون مصطلحا وتستخدم الكلمة كوحدة للتحليل في موافق مختلفة منها دراس ة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنها تحديد مستوى السهولة أو الصعوبة للمادة المكتوبة أو مايسمى اصطلاحا بالانتقائية (طعيمة، 2004، 321).

وسنعتمد في بحثنا هذه وحدة الكلمة كونها أصغر الوحدات "وقد تكون معبرة عن معنى مجرد أو مفهوم معين وقد تعبر عن رمز أو مدلول أو شخصية وهي أسهلها استخداما وملائمة ،لموضوع دارستنا المتعلق بالبحث في مضامين منهاج التربية المدنية، من مفهوم المواطنة ،حيث تستخدم هذه الوحدة عندما يريد الباحث أن يدرس بعض المفاهيم أو الشخصيات أو معرفة مستوى مقروئية المادة المكتوبة ،أو في الدارسات البنائية والدلالية.

لإعداد شبكة تحليل المحتوى(الصنافة)،قام الباحث بالاعتماد على التراث النظري ودرسات السابقة في إعداد شبكات التحليل ومفهوم المواطنة.

بعدها شرع الباحث في تصميم شبكة تحليل المحتوى بعد تحديد فئات ووحدة التحليل كما سبق الإشارة إليه ،وحرصا من الباحث على تحقيق قدرا عال من الصدق والثبات للأداة المعتمدة في التحليل ،اتبع الخطوات الآتية:

2- الخصائص السيكومترية للأداة

3-1- التحقق من صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة التحليل(شبكة تحليل المحتوى)،والذي يعني "أن الأداة تقيس بكفاءة ما وضعت لقياسه ،أي أنها تقوم بتحليل مادة الاتصال وتعرف اتجاهاتها واستخلاص الصفات التي تميز ظواهرها دون أي عمل آخر(هياق ، 2016، 242) وبعد الانتهاء من تصميمها في صورتها الأولية ،قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين الذين لديهم خبرة في هذا المجال لإبداء ملاحظاتهم حولها من حيث:

- مجالات شبكة تحليل المحتوى ومدى موائمتها لموضوع الدارسة
- صحة تصنيف المفاهيم لكل مجال من مجالات الشبكة
- السلامة اللغوية

تكونت المجموعة من الأساتذة الآتية أسمائهم:

جدول رقم(01) يمثل قائمة بأسماء الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم.

الاستاذ(ة)	الجامعة
_د/ فوزي لوحيدي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
_د/ عاتكة غرغوط	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
_ د/ احمد جلول	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
_ د/ محمد الصالح جعلاب	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
_ أ/ عبد اللطيف قنوعة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

وبناء على ما تم تسجيله من ملاحظات وتوجيهات من طرف الأساتذة، والتي تم العمل بها في إعداد الشبكة في صورتها النهائية وذلك من خلال

- المصطلحات تغطي مفهوم المواطنة في الكتاب
- اعادة ترتيب أولوية المصطلحات والتي كانت أولية حرية التفكير على حرية التعبير في بعد الحق في الحرية تابع لقيمة الحقوق والواجبات.
- المواءمة بين عدد الكلمات في كل مؤشر
- إضافة كلمات جديدة لم تكن مدرجة في الشبكة والتي كانت كالآتي:

- كلمة النظام في بعد المسؤولية القانونية تابع لقيمة الحقوق والواجبات.
- كلمة الانتظام في المسؤولية الاجتماعية تابع لقيمة الحقوق والواجبات.
- كلمة المكتبة في بعد الحق في التعليم تابع لقيمة الحقوق والواجبات.
- كلمتي التطعيم والرعاية في بعد الحق في الرعاية الصحية تابع لقيمة الحقوق والواجبات.

لتخرج شبكة التحليل (الصنافة) في شكلها النهائي :

الجدول رقم (02): يوضح شبكة التحليل على شكلها النهائي

فئة التحليل	وحدة التحليل		التكرار	النسبة المئوية
القيم	الكلمة		ك	%
	البعد	الكلمة		
	الوطني الجزائري	_الوطنية _الجزائر _جزائري _المواطن		
	العربي المغاربي	_المغاربة _المغاربي _العربي _العربية		
الشعور بالانتماء	الاسلامي	_ اسلام _مسلم _الاسلامي _ الاسلامية		
المحافظة على البيئة	حملات التشجير	_الأشجار _التشجير _ غرس _ النباتات		

	نظافة المحيط	_المحيط _ الحي _ التطهير _شارع		
	توعية بعدم التلويث	_ دخان _ الحرائق _ النفيات _التلوث		
الحقوق والواجبات	الحق في التعليم	_ التعليم _المدرسة _الدراسة _الكتاب _ مكتبة		
	الحق في الرعاية الصحية	_ الصحة _ الرعاية _ الطبيب _الوقاية _ التطعيم		
	الحق في الحرية	_حرية التفكير _حرية التعبير _ حرية الصحافة _ حرية الاعلام _ حرية المعتقد		

	حق وواجب الانتخاب	_ التصويت _ الانتخاب _ انخراط _استفتاء		
	المسؤولية المجتمعية	_العدل _ المساواة _الانتظام _الديمقراطية		
	المسؤولية القانونية	_القانون _الدستور _التشريع _الحكم _ النظام		
المشاركة في الفضاء العام	اعمال تطوعية	_التطوع _جمعيات _التضامن _المشاركة _ التفاعل _المجتمع _الانشطة		
المحافظة على الممتلكات العامة	_ الممتلكات _ المحافظة _العمومية			

	_العامة _ المرافق _ مجمع _ مديرية _ السوق _الطرقات		

3-2- التحقق من ثبات الأداة

إن التحقق من ثبات الأداة في عملية التحليل ،يعني أن يتوافر لأدوات التحليل ما يمكنها من إعطاء النتائج نفسها، إذا ما أعيد استخدامها من الباحث نفسه أو من غيره."

(فروي،2014 ، 98)

شرع الباحث في تحليل كتب التربية المدنية لسنة متوسط الجيل الجديد ،مستهدفا متضمنتاها من مفهوم المواطنة ،وبعد شهر من التحليل الأول ،أعاد الباحث التحليل مرة أخرى ،من أجل تحديد نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني، مستخدما معادلة هوسلتي(هياق، 2016، 242) .

$$PA = \frac{2A}{nA + nB}$$

حيث:

- (PA) معامل الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني.
- (A) الوحدات المشتركة في التحليلين الأول والثاني.
- (nA) عدد الوحدات التي وردت في التحليل الأول.

- (nB)عدد الوحدات التي وردت في التحليل الثاني.

فكانت نتيجة التحليل كالآتي:

حساب ثبات قيمة الشعور الانتماء:

$$PA = \frac{2 * 123}{123 + 123}$$

PA= 1

تعبر قيمة (1) على أن ثبات بعد الشعور بالانتماء عالي جدا في الأداة المستخدمة لتحليل محتوى.

حساب ثبات قيمة المحافظة على البيئة:

$$PA = \frac{2 * 29}{29 + 29}$$

PA= 1

تعبر قيمة (1) على أن ثبات بعد المحافظة على البيئة عالي جدا في الأداة المستخدمة لتحليل محتوى.

حساب ثبات بعد الحقوق والواجبات :

$$PA = \frac{2 * 298}{289 + 315}$$

PA=0,96

تعبر قيمة (0,96) على أن ثبات بعد الحقوق والواجبات عالي جدا في الأداة المستخدمة لتحليل محتوى.

حساب ثبات بعد المشاركة في الفضاء العام :

$$PA = \frac{2 * 56}{56 + 56}$$

PA=1

تعبر قيمة (1) على أن ثبات بعد المشاركة في الفضاء العام عالي جدا في الأداة المستخدمة لتحليل محتوى.

حساب ثبات بعدالمحافظة على الممتلكات العامة:

$$PA = \frac{2 * 27}{27 + 27}$$

PA= 1

تعبر قيمة (1) على أن ثبات بعد المحافظة على الممتلكات العامة عالي جدا في الأداة المستخدمة لتحليل محتوى.

حساب ثبات الاداة المستخدمة في تحليل محتوى:

$$PA = \frac{2 * 524}{541 + 524}$$

PA= 0,98

تعتبر القيمة(0,98) قيمة عالية تحقق ثباتا جيدا للأداة المستخدمة في تحليل المحتوى.

الجدول رقم (03) يوضح عدد الكلمات المتفق وغير المتفق على وجودها في الكتاب محل التحليل وكذا نسبة الاتفاق لكول محور من محاور الشبكة.

القيم	الاتفاق	عدم الاتفاق	المجموع	نسبة الاتفاق
_ الشعور بالانتماء	123	0	123	1
_ المحافظة على البيئة	29	0	29	1
_ الحقوق والواجبات	298	17	315	0,96
_ المشاركة في الفضاء العام	56	0	56	1
_المحافظة على الممتلكات العامة	27	0	27	1
المجموع	524	17	541	0,98

سادسا: التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تساهم التقنيات الإحصائية المختلفة ،في عرض نتائج الدراسات ا،وتسهيل عملية تحليل هذه النتائج ،وذلك باستخدام بعض مبادئ الإحصاء الوصفي الملائمة للإجابة على تساؤلات الدراسة ،وفي دراستنا هذه التي تعتمد على رصد معدل ظهور المفاهيم في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط – الجيل الجديد،في شقها الكمي تمثلت هذه المبادئ في:

_ التكرارات

_ النسب المئوية

❖ حساب التكرارات والنسب المئوية

من خلال إنشاء جداول تضم تكرارات تتضمن قيم المواطنة ،

مستخدما النسب المئوية لحساب نسب تمثلها(ظهورها)، في كتاب التربية المدنية سنة ثانية متوسط الجيل الجديد، وفقا للمعادلة التالية:

$$\frac{\text{تكرار ظهور المفهوم}}{\text{المجموع الكلي للمفاهيم}} \times 100$$

وشملت عملية حصر تكرارات المفاهيم ،وفقا لما ورد في شبكة التحليل محتوى.

خلاصة الفصل:

انطلاقا من كون الإجراءات المنهجية لأي دراسة تمثل رسم معالم سيرها، فقد تم في هذا الفصل ،ضبط حدود الدراسة زمنيا ومن حيث المحتوى ،و تحديد مجال المعاينة(عينة الدراسة)المتمثلة في كتاب التربية المدنية ثانية متوسط الجيل الجديد ،بعد ذلك قام الباحث بتحديد منهج دراسة والمتمثل في المنهج الوصفي وتحليل محتوى وأداة تحليل المحتوى لوصف وتحليل البيانات المتحصل عليها، كما قام باعتماد الكلمة وحدة للتحليل كونها أدق الوحدات ،لتحديد محتوى الكتاب من مفاهيم المواطنة وانجاز شبكة تحليل المحتوى(الصنافة)،التي تم اعتمادها بعد خضوعها لاختبارات الصدق والثبات ،من طرف أساتذة محكمين ،حيث تم إجراء اختبارات التحليل على فترات.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد.

أولا: عرض ومناقشة الفرضية العامة.

ثانيا:عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

ثالثا:عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

رابعا:عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

خامسا:عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

سادسا:عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد ما أنهينا الفصل السابق والمتعلق بالإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة،فإننا سنشرع في هذا الفصل الى عرض ومناقشة نتائج المتحصل عليها وفقا لفرضيات الدراسة على التراث النظري للدراسة في المجال التربوي،واستئناسا بالدارسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا.

أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة

والتي نصت على شمول المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية الجيل الجديد للسنة الثانية متوسط.

الشكل رقم(01): يوضح نسب تضمين أبعاد مفهوم المواطنة في الكتاب محل التحليل

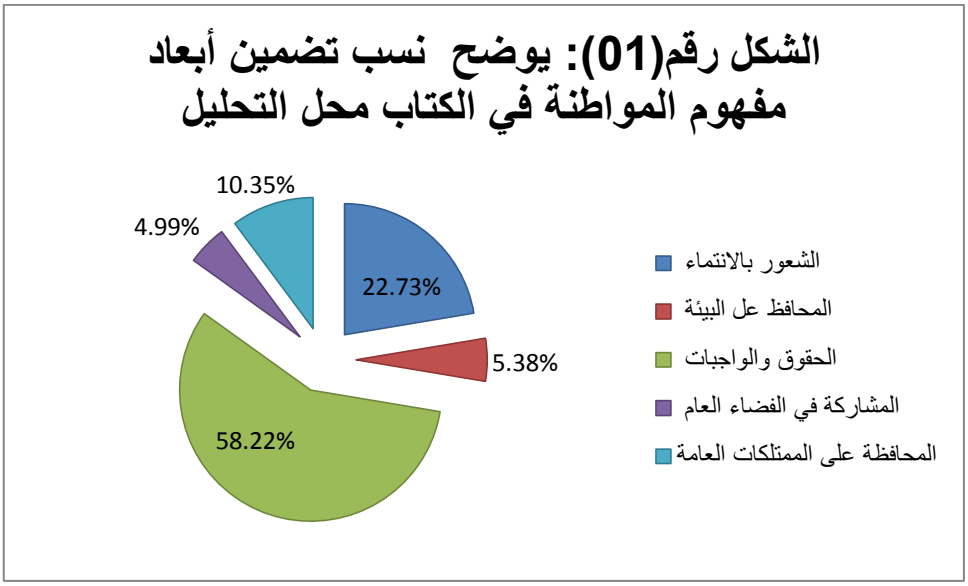

مما نلاحظه من خلال الشكل السابق تصدر بعد الحقوق والواجبات المرتبة الأولى وذلك بنسبة تقدر ب(58.22%) ويليه بعد الشعور بالانتماء بنسبة (22.73%) ،ومن ثم بعد المحافظة على الممتلكات العامة بنسبة(10.35%) ،ومن ثم بعد المحافظة على البيئة والمحيط بنسبة (5.38%) ،ومن ثم بعد المشاركة في الفضاء العام بنسبة (4.99%).

قد ورد بعد الحقوق والوجبات بنسب عالية جدا في المضامين المعرفية للكتاب محل التحليل ،وذلك لأن الحقوق والواجبات يعتبران من العناصر المهمة لبناء الدولة والمجتمع غالبا ما يكون المعني بذلك (حقوق الانسان) التي تعني المبادئ الأخلاقية أو المعايير الاجتماعية التي تصف نموذجا من السلوك البشري يفهم عموما على انه حقوق اساسية لا يجوز المساس بها مستحقة وأصلية لكل شخص لمجرد كونه (ا) انسان ملازم لهم بغض النضر عن هويتهم او مكان تواجدهم او لغتهم او ديانتهم او اصلهم العرقي ..الخ ، وكذلك المقابل الذي يقدمه المواطن في شكل التزامات نحو الدولة ، ولكل من المواطن والحكومة

عليهما وجبات واليهما حقوق تجاه طرفيهما وتم من خلال الكتاب تسليط الضوء عليهما بشكل خاص لأهميتهما في تحقيق ذلك التوازن بين المواطن والدولة وتقليص الفجوات بين الطرفين ، ويليه مباشرتا بعد الشعور بالانتماء محتلا المرتبة الثانية من أصل خمس أبعاد لمفهوم المواطنة ، وقد ركز عليه المشرع التربوي الجزائري حيث وردت الكلمات الدالة عليه في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بنسب عالية ومتنوعة وهذا لأن الانتماء يعتبر من الاحتياجات الهامة التي تشعر الفرد بالرابط المشترك الذي يربطه بأرضه بحيث تتحول إلى توجهات تهدف إلى خدمة الوطن والمجتمع والتفاني والتضحية من أجله ، والمشاركة في اعماره التي سيشعره بقيمته الحياتية التي ستنمو مع الأيام والسنين، ومن القيم المهمة الانتماء للوطن والتي يجب العمل بها وعدم التغاضي عنها إبرازا لقيمة الوحدة الوطنية وتحويلها لهدف يعمل الجميع على تحقيقها على أرض الواقع والمحافظة على استمراريتها فالوحدة الوطنية الجزائرية تعتبر من مسلمات في كل الأوطان والتي من شأنها العمل على تقويت المجتمعات والعمل على استمراريتها، كما اشاروا النفسانيون أن أهمية الإنتماء في سيعة لتحليل ماهية الوجود وأوجز "ايريك فروم" ماهية الوجود "حالة من الشعور بالوحدة بالوحدة والوسيلة الأساسية للخلاص من هذه الأزمة حسبه يكمن في الانتماء كحاجة أساسية في نفسية الإنسان (بالطاهر،2014 ،239).

وكما جاء في المرتبة الثالثة بعد المحافظة على الممتلكات العامة ويرجع شموله في المضامين المعرفية في الكتاب محل االتحليل لدوره في تنمية البلاد وتغطية احتياجاتها ومتطلبات شعبها وتمنح للأفراد التمتع بمزايا مرافقها ،وقد ورد بعد المحافظة على البيئة محتل المرتبة الرابعة من أصل أبعاد مفهوم المواطنة وذلك لأنه من الأمور التي يجب الالتزام بها سواء على مستوى المجتمع خصوصا أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من نبات وحيوان وحتى ان الانسان هو يعد عنصر من عناصر البيئة والوعي بأهميتها يدفع بالتلميذ للتأمل في عواقب إهمال هذا الجانب وقد جاء في المرتبة الخامسة من أصل أبعاد مفهوم المواطنة الخمس بعد المشاركة في الفضاء العام ،و أورده المشرع التربوي الجزائري

لاعتباره وسيلة من الوسائل التي تهدف الى تعزيز دور التعاون الاجتماعي بين سكان الحي أو المنطقة أو المجتمع الواحد بهدف تحفيز مشاركة التلميذ في العديد من المجالات التي توفر خدمات للمجتمع المحلي.

ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط احتوت بعد الحقوق والواجبات وسيطرت هذا المفهوم تدل تطلع المشرع التربوي الجزائري على اهمية هذا البعد في تحقيق التوازن بين الشعب والدولة وكذا الشعور بالانتماءلاعتباره من الحاجات الانسانية وقد وردت الابعاد الأخرى بنسب متوسطة ،وهذا يعتبر شبيها لما توصلت إليه دراسة بالطاهر النوي على أن مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، بدور أساس فيما يخص تنمية الروح الوطنية وترسيخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلميذ.

ثانيا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

التي نصت على شمول المضامين المعرفية كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط على بعد الشعور بالانتماء.

الشكل رقم (02): يوضح نسب تضمين بعد الشعور بالانتماءفي الكتاب محل التحليل

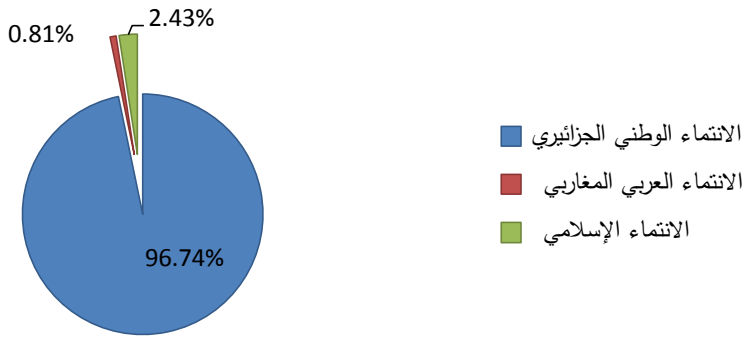

من خلال الشكل السابق فنرى قد ظهر "الانتماء الوطني الجزائري بأعلى نسبة (96.74%) ،ثم يليه " الانتماء الاسلامي" بنسبة (2.43%) ثم يليه الانتماء العربي مغاربي الذي تكرر بنسبة ضعيفة مقارنة بنسب البعدين الأخرين حيث كانت نسبته (0.81%).

وقد وردت الكلمات الدالة على الانتماء الوطني الجزائري في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بنسب عالية وهذا عن الحاجات الإجتماعية التي أردها ماسلو من خلال هرمه للحاجات الضرورية للإنسان ،وعليه يولد شعور االتلميذ بالمسؤولية نحو والمجتمع الذي يعيش فيه ، ومما يزيد من أوصار الترابط بالعلاقات الشخصية والاجتماعية ،مما يدعم من نهضة ونجاح المجتمع الجزائري وقد ورد الانتماء الاسلامي والانتماء العربي المغاربي وذلك اعتبارا ان الجزائر دولة اسلامية عربية ومن دول المغرب العربي ،وهو ما أبرزته دباجة الدستور الجزائري (1996) التي ورد فيها<<أن الجزائر أرض الإسلام وجزء لايتجزء من

المغرب العربي الكبير فأرض عربية وبلاد متوسطية وإفريقية>>(الدستور الجمهوري الجزائري).

_ سيطرة الواضحة وجلية لجملة من القيم المعبرة عن الشعور بالانتماء وهذا ما يدل ان المضامين المعرفية لكتاب الربية مدنية للسنة الثانية متوسط تمثل حجر اساس لتنمية الشعور بالانتماء الوطني الجزائري لدى التلميذ المتمدرس في السنة الثانية من التعليم المتوسط الذي يتزامن مع مرحلة عمرية حساسة في حياة الفرد الا وهي مرحلة المراهقة.

ثالثا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

التي نصت على شمول المضامين المعرفية لكتاب السنة الثانية متوسط على بعد المحافظة على البيئة والمحيط.

الشكل رقم (03):يوضح تضمين نسب بعد المحافظة على البيئة والمحيط في الكتاب محل التحليل

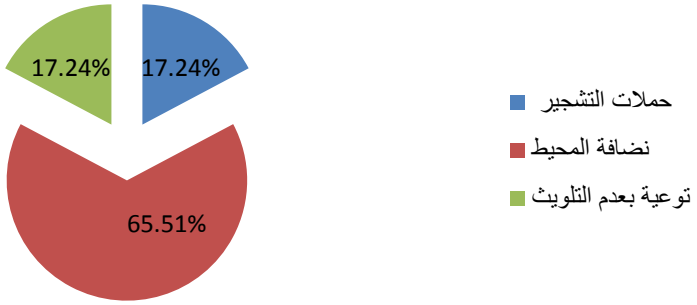

ومما ملاحظ من خلال الشكل السابق ان الكلمات الدالة على "نظافة المحيط" ظهرت بأعلى نسبة (65.51%)، ثم تليها حملات التشجير و التوعية بعدم التلويث بالنسبة تقدر ب(17.24%).

قد وردت الكمات الدالة علىى نضافة المحيط في الكتاب محل التحليل بدرجة عالية وذلك لعتبار المحيط يؤثر في التلميذ ويتأثر به ومن شئنه بناء شخصية التلميذ وتهذيب سلوكه ونظافة المحيط هي مرآة عاكسة لأخلاقة ومبادئه ، وقد تضمن المشرع التربوي الجزائري كل من الكلمات الدالة على الوعية بعدم التلوث وحملات التشجير وذلك لتوعية التلميذ بالأخطار التي قد تصيب البيئة ومبرزا أهمية التشجير كوسيلة للحفاض على توازن البيئة.

_ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط احتوت الكلمات الدالة على نظافة المحيط بنسبة عالية هذا ما يدل على أن المشرع التربوي الجزائري يهدف إلى توطيد العلاقة بين التلميذ وبيئته المحيطة.

رابعا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

التي نصت على شمول المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط لبعد الحقوق والواجبات.

الشكل رقم (04): يوضح نسب تضمين بعد الحقوق والواجبات في الكتاب محل التحليل

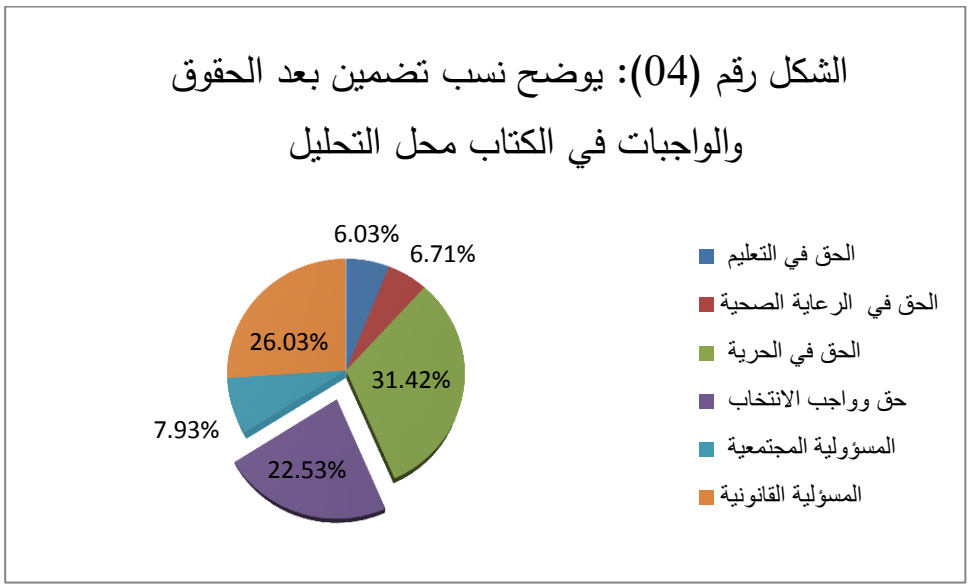

من خلال الشكل السابق نلاحظ الكلمات الدالة على " الحق في الحرية " احتلت المرتبة الأولى بنسبة تقدر (31.42%) ومن ثم تليها الكلمات الدالة على" المسؤولية القانونية " بنسبة (26.03%)،وثم الكلمات الدالة على " حق وواجب الانتخاب" بنسبة (22.53%)،ثم الكلمات "المسؤولية المجتمعية" بنسبة (7.93%) ثم تليها الكلمات الدلة على" الحق في الرعاية الصحية " بنسبة تقدر (6.71%) ،ومن ثم تليها بفارق بسيط الكلمات الدالة على "الحق في التعليم" بنسبة تقدر (6.03%).

لقد وردت الكلمات الدالة على "الحق في الحرية " بنسب عالية وذلك اعتبار انها وسيلة لاشباع الرغبات الإنسانية والحاجات الفطرية تمكن التلميذ من ممارسة النقد الإيجابي من

أجل أن يصحح مساره ويصوب قرارته ويرشدها فلا يستطيع أي فرد ممارسة هذا النقد إلا بوجود الحرية ،قد تضمن الكلمات الدالة على " المسؤولية القانونية " لإعتبارها مبادئ تنمي في نفوس التلميذ الاحاطة بالواقع الجزائري والمتغيرات السياسية العالمية لإخراجه من حالة الجمود والانغلاق على الذات حيث يكتسب من خلالها التلميذ القدرة على تحليل المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، هذا ما أكدت عليه المادة "2" من القانون التوجيهي للتربية الوطنية التي جاء فيها << أن رسالة المدرسة هي تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة وشديد التعلق بقيم الشعب الجزائيري وقادر على فهم العالم حوله والتكيف معه والأثير فيه ومنفتح على الحضارة العالمية >> (القانون التوجيهي الجزائري ، 2008، 62).

والمقصود بها تمكين التلميذ الجزائري من فهم واقعه، وبنسب متقاربة من "المسؤولية القانونية" وردت الكلمات الدالة على "حق وواجب الانتخاب" لعتبار هذا الأخير الركيزة الرئيسية للديمقراطية وكما تضمن المشرع التربوي الجزائري"المسؤولية المجتمعية" لعتبارها اداة تبني لدى التلميذ مبادئ الالتزام نحو مجتمعه وهذا يدفعه للمشاركة مع الأحرين في أي عمل يقمون به وقد احتوت مضامين الكتاب محل التحليل" الحق في الرعاية الصحية " ،و "الحق في التعليم" بنسب متقاربة و ذلك لإعتبار أن الصحة والتعليم هما دلالة من دلات المجتمع المتطور وكل ما تحسنت ظروفهم ترقى الدولة وتتقدم.

_ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد أوردت الكلمات الدالة على حق الحرية بغرض معرفة التلميذ لكيفية تلبية وإشباع حجاته عند حدود حريات الأخرين،و بالمقابل ظهور "الحق في التعليم " وهو من الضرورات الملحة لبعث روح التطور في كل مجتمع ،لكنه ظهر بنسب ضئيلة.

خامسا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

التي تنص على شمول المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط لبعد المشاركة في الفضاء العام.

الشكل رقم (05): يوضح تضمين بعد المشاركة في الفضاء العامفي الكتاب محل الدراسة

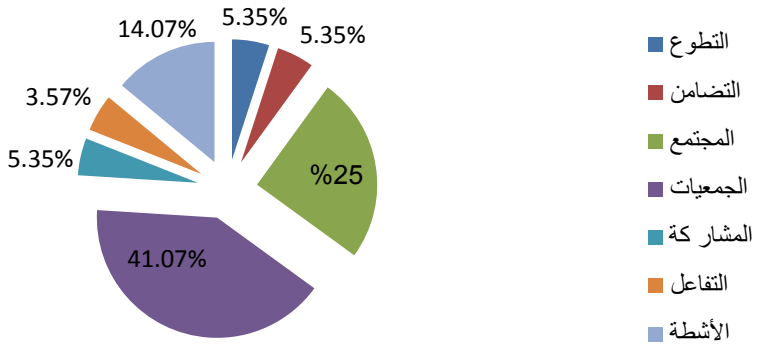

من خلال الشكل السابق نلاحظ ان كلمة "الجمعيات " تحتل الصدارة بنسبة (41.07%) وتليها كلمة "المجتمع" بنسبة (25%) ،ومن ثم كلمة " المشاركة" وكلمة "التطوع وكلمة "التضامن " بنسبة (5.35%) ومن ثم كلمة "التفاعل بنسبة (3.57%).

قد وردت كلمة الجمعيات بنسب عالية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط أوردها المشرع الجزائري التربوي دلالة لما تلعبه الجمعيات من دور كوسيط بين الفرد كجزء من المجتمع والدولة ، وهي بذلك كفيلة بالارتقاء بشخصية الفرد وتهذيبها وتطويرها عن طريق نشر المعرفة والوعي وثقافة الديمقراطية وتعبئة الجهود الفردية الجماعية لمزيد من العطاء المثمر في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم التضامن الاجتماعي ، وكما وردت كلمة "المجتمع " بدرجة عالية نظرا لأن التلميذ هو جزء من المجتمع وعليه ان يعي كيف يكون فعالا في خدمته .

_ ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية احتوت بعد المشاركة في الفضاء العام بنسبة متوسطة حيث وردت كلمة "الجمعيات" والكلمة "المجتمع" على ان المشرع التربوي الجزائري يهدف الى تفعيل التلميذ في مجتمعه وترقيته.

سادسا: عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

التي نصت على شمول المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية الجيل الجديد على بعد المحافظة عاى الممتلكات العامة.

الشكل رقم (06): يوضح نسب تضمين بعد المحافضة على الممتلكات العامة في الكتاب محل الدراسة

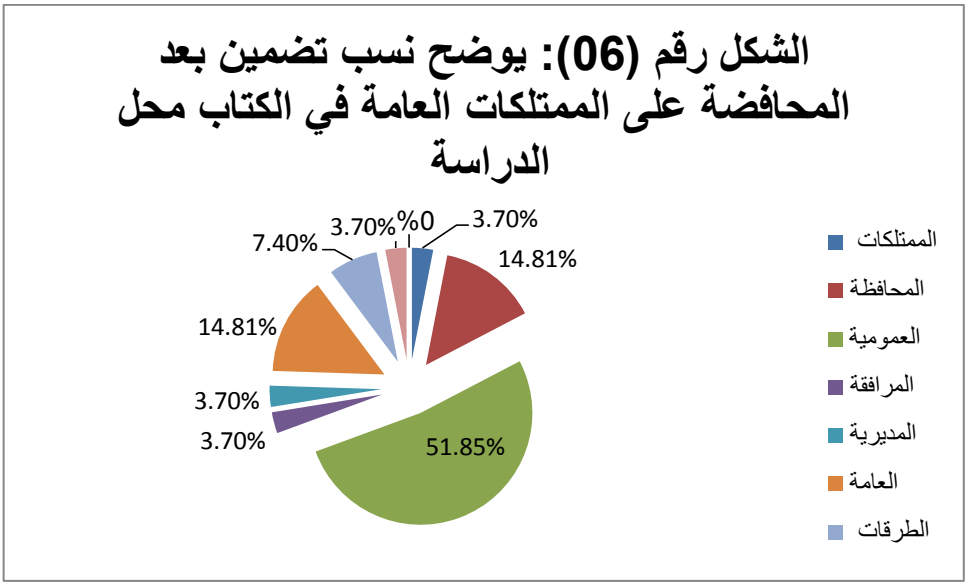

مما نلاحظ من خلال الشكل السابق تصدر كلمة "العمومية "بنسبة تقدر ب(51.85%) ومن ثم كلمتي "المحافظة" و"العامة" بنسبة(14.81%) ، ومن إراد كلمة "الطرقات" بنسبة (7.40%)، ثم ورود الكلمات التالية " السوق" و"المديرية" و"المرافق" و"الممتلكات" بنفس النسبة مقدرة ب(3.70%) وفي لأخير الكلمة التي لم يتضمنها المشرع التربوي الجزائري كلمة "المجمع"

وردت كلمة "العمومية" في المضامين المعرفية للكتااب محل التحليل بنسبة عالية هي إشارة لرهن الحاجة للجميع مبدئها شراكة وعمدها صيانة هذه الشراكة وحق عام وكما تمضمت مضامين المشرع الجزائري كلمات السوق" و"المديرية" و"المرافق" و"الممتلكات بعتبارها مزايا الممتلكات العامة التي تمنحها للفرد ليتمع بها.

_ ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية احتوت بعد المحافظة على الممتلكات العامة حيث وردت كلمة "العمومية" بشكل جلي وهذا لتعريف التلميذ بالمزايا التي توفرها له اذا ماتم الحفاض عليها.

خلاصة الفصل

إن عملية عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من أهم خطوات البحث العلمي،حيث تم عرض هذه النتائج وفقا للتساؤلات التي وضعتها الطالبة الباحثة في مرحلة الانطلاق مستعينتا ببعض الأساليب الإحصائية، كالتكرارات والنسب المئوية، بعد ذلك شرعت على ضوء التراث النظري للدراسة التي اعتمدت عليه تحليل النتائج المحصل عليها،ليتوج العمل بخلاصة للموضوع تتضمن أهم النتائج للإجابة على تساؤلات الدراسة ومقترحات.

خلاصة عامة ومقترحات الدراسة

ومما سبق نستخلص مايلي:

_ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط شملت مفهوم المواطنة بأبعادها المختلفة حيث ورد بعد الحقوق والواجبات بنسبة (58.22%) وسيطرت هذا المفهوم تدل تطلع المشرع التربوي الجزائري على اهمية هذا البعد في تحقيق التوازن بين الشعب والدولة للأسف ورد بعد المشاركة في الفضاء العام بنسبة ضئيلة تقدر ب(4.99%) على الرغم من أنه يهدف لتحفيز مشاركة التلميذ في العديد من المجالات التي توفر خدمات للمجتمع المحلي.

_ ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط شملت بعد الشعور بالانتماءحيث ورد "الشعور بالانتماء الوطني الجزائري" بنسبة (96.74%) لتوليد شعور االتلميذ بالمسؤولية نحو والمجتمع الذي يعيش فيه وأدي إلى ترابط العلاقات الاجتماعية ،وللأسف تجاهل المشرع التربوي الجزائري إيراد " الشعور بالانتماء العربي المغربي حيث أورده بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب (0.81) مع أن العروبة من مقومات الدولة الجزائرية وتموقعها ضمن الدول المغاربية.

_ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط شملت بعد المحافظة على البيئة والمحيط حيث أوردت الكلمات الدالة على نظافة المحيط بنسبة عالية تقدر ب(65.51%) هذا ما يدل على أن المشرع التربوي الجزائري يهدف إلى توطيد العلاقة بين التلميذ وبيئته المحيطة.

_ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط الجيل الجديد شملت بعد الحقوق والواجبات بحيث أوردت الكلمات الدالة على حق الحرية بنسبة (31.42%)بغرض معرفة التلميذ لكيفية تلبية وإشباع حجاته عند حدود حريات الأخرين وتجاهل ايراد "الحق في

التعليم" قدر بنسبة (6.03%) بالرغم من أنه من الضرورات الملحة لبعث روح التطور في كل مجتمع ،لكنه ظهر بنسب ضئيلة.

_ ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية شملت بعد المشاركة في الفضاء العام بنسبة متوسطة حيث وردت كلمة "الجمعيات" بنسب عالية تقدر ب (41.07%) وذلك لدورها كوسيط بين الفرد كجزء من المجتمع والدولة ، وهي بذلك كفيلة بالارتقاء بشخصية الفرد وتهذيبها وتطويرها وقد أورد المشرع التربوي الجزائري كلمة "التفاعل" بنسبة ضئيلة تقدر (3.57%) التي تعبر ماهية نشاط الفرد داخل المجتمع.

_ ان المضامين المعرفية لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية شملت بعد المحافظة على الممتلكات العامة بحيث وردت الكلمة"العمومية"بنسبة (51.85%) في المقابل لم ترد كلمة "المجمع" في المضامين المعرفية للمشرع التربوي الجزائري.

وبناء لما توصلت إليه دراستنا تم اقتراح التوصيات التالية:

_ اعادة النظر في الأبعاد والمفاهيم التي تجاهلتها المضمين المعرفية للمشرع التربوي الجزائري.

_ ضرورة إحداث التوازن مختلف أبعاد مفهوم المواطنة من حيث توزيع نسب إيرادها في المضامين المعرفية في كتاب التربية المدنية .

_ اقامة مشاريع حول مايتلقاه من معارف وذلك من أجل بعث روح المبادرة لدى التلاميذ.

_ تحسين كتاب التربية المدنية من حيث الشكل والمضمون بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي المعاصر وتغيراته.

_ زيادة الحجم الساعي المخصص لمادة التربية المدنية لكي تستوفي مضمينها المعرفية مفهوم المواطنة.

_ توضيح أبعاد مفهوم المواطنة وتتكيفيها لتتوافق مع الواقع الجزائري

_ بناء تصور واعي لمفهوم المواطنة الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

- ابن منصور، ابن الفصل جمال الدين (1994) ،سنان العرب ،ط2 ،المجلد الخامس بيروت: لبنان .

قائمة المراجع:

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائرية ،والمأرخ في 23 جانفي 2008،رقم 04/08.

- حسن،وجدان فالح (2012م)،المواطنة ودورها في ترصين الوحدة الوطنية في العراق ،مجلة درسات اسلامية معاصرة العدد السادسس 223،العراق.

- طعيمة،رشدي (1987)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه سبب إستخدماته، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- عثمان ،عبد المجيد صوفي وعرفان محمود محمود (2013)، الهوية الثقافية الجزائيرية وتحديات العولمة ،العدد 11، جامعة قاصدي مرباح :ورقلة.

- بالطاهر،النوي (2014/2013)،المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلاميذ، أطروحة دكتوراه في علم النفس ،جامعة محمد خيضر: بسكرة.

- بن هدية،مفتاح (2018/2017)،القيم الوطنية في المناهج التعليمية كتاب التربية المدنية لطور المتوسط ، أطروحة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العمل والتنظيم،جامعة محمد لمين دباغين:سطيف.
- بوزيان،راضية (2009)،المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر ،مجلة إضافات ،مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 6.
- بوطبال، سعد الدين (2016)، باجي سامية ،دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة ندى المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 23.
- بومعراق، نسيمة ، سعيدي احمد ، انعاكاسات الاصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط : المسيلة.
- تركو،محمد (2016)، قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدرسية ،مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد1.
- جنكو،علاء الدين عبد الرزاق ، المواطنة وتحديات المعاصرة ،جامعة التنمية البشرية في السليمانة: كردستان العراق.
- حمزة، ميساء محمد مصطفى (2016)،دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان لصف الثانية ثانوي العدد ،مجلة درسات عربية في التربية وعلم النفس ،العدد75.

- خالدي،محمد(2016/2015)،تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر ،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ،جامعة أبي بكر بالقايد:تلمسان.
- دوقاني ،محمد امين ، (2016/2017) ، دور المدرسة في تفصيل قيم المواطنة دراسة سوسيولوجية لمناهج التربية المدينة لدول العربي (الجزائر، تونس ، المغرب) ، نموجا دكتوراه ، علاج الانثرولوجيا ، جامعة عبد الحميد بن باديس: مستغانم .
- الربيعة، عبد العزيز عبد الرحمن (2000م)، البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه، ط 2 ، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عام، مصباح (2008)، منهجية في العلوم السياسية والاعلام ، ديوان المطبوعات ، الجلفة : الجزائر .
- الغاليف،شروق بنت عبد العزيز وبن خليفة إسماعيل محمد(2013)،المواطنة وتعزيز العمل ،مركز الابحاث الواحدة في البحوث الاجتماعية ودرسات المرأة ، المملكة المتحدة السعودية.
- الفايز،ضحى عبد العزيز (2017)،واقع مساهمة جامعة الشقراء في برامج خدمة المجتمع العدد 7، الرياض : المملكة العربية السعودية.
- فروي،أسماء(2014/2013)،قيم الهوية الوطنية في كتاب التاريخ دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ،مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي،جامعة حمه الأخضر :الوادي

- قاسم ،مصطفى محمد عبد الله (2006)،التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية،مركز القاهرة للدرسات وحقوق الإنسان ،ط1،القاهرة.
- كلتو خالد سليمان محمد(2017)،مفاهيم المواطنة الصالحة في مقررات التربية المدنية في صفوف المرحلة الأساسية.
- الكوواري، علي خليفة (2001) ،فهوم المواطنة في الدولة مجلد المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية العدد 264 .
- لبوز ،عبد الله (2010)، قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقاتها باتجاهاتهم نحو المنهج الدراسي ودافعتهم لتدريس ، جامعة وهران .
- لقصير ،مهدي(2016/2015) ،مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائيرية بين التصور والممارسة دراسة سسيولوجية تحليلية في علم الاجتماع السياسي،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع السياسي ،جامعة محمد بن أحمد: وهران
- مبارك،وليد وسعاد جوزيف(1999)،بناء المواطنةفي لبنان ، مكتب منشورات الجامعة البنانية الأمريكية، لبنان
- هياق، إبراهيم(2016/2015) ،المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في دور إصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط انموذجا ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية ،جامعة محمد خيضر: بسكرة.

الملحق

جامعة حمة لخضر (الوادي)

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية ==

أستاذي(ة) الفاضل (ة)

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ،والموسومة بـ : "مفهوم المواطنة في كتاب التربية المدنية الجيل الثاني طبعة 2018_2019 لسنة الثانية متوسط " نضع بين أيديكم استمارة تحليل محتوى الكتاب ،ونرجو منكم تحكيم مدى صدق هذه الاستمارة وشكرا على تعاونكم .

التعريف الاجرائي للمواطنة:

المواطنة هي مجموعة من القيم والاتجاهات والمعارف المتضمنة في كتاب التربية المدنية التي تستهدف متعلم السنة الثانية متوسط، والمتمثلة في: الشعور بالانتماء للوطن و الحقوق والواجبات والمحافظة على الممتلكات العامة، والمحافظة على سلامة البيئة، والمشاركة في الفضاء العام.

فئة التحليل		وحدة التحليل		التكرار
القيم		الكلمة		ك
		البعد	الكلمة	
		الوطني الجزائري	_الوطنية _الجزائر _جزائري _المواطن	
		العربي المغاربي	_المغاربة _المغاربي _العربي _العربية	
الشعور بالانتماء		الاسلامي	_ اسلام _مسلم _الاسلامي _ الاسلامية	
	المحافظة على البيئة	حملات التشجير	_الأشجار _التشجير _ غرس _ النباتات	
		نظافة المحيط	_المحيط	

			_ الحي _ التطهير _شارع	
		توعية بعدم التلويث	_ دخان _ الحرائق _ النفيات _التلوث	
الحقوق والواجبات		الحق في التعليم	_ التعليم _المدرسة _الدراسة _الكتاب _ مكتبة	
		الحق في الرعاية الصحية	_ الصحة _ الرعاية _ الطبيب _الوقاية _ التطعيم	
		الحق في الحرية	_حرية التفكير _حرية التعبير _ حرية الصحافة _ حرية الاعلام _ حرية المعتقد	
		حق وواجب	_ التصويت	

	الانتخاب	_ الانتخاب _ انخراط _استفتاء	
	المسؤولية المجتمعية	_العدل _ المساواة _الانتظام _الديمقراطية	
	المسؤولية القانونية	_القانون _الدستور _التشريع _الحكم _ النظام	
المشاركة في الفضاء العام	اعمال تطوعية	_التطوع _جمعيات _التضامن _المشاركة _ التفاعل _المجتمع _الانشطة	
المحافظة على الممتلكات العامة		_ الممتلكات _ المحافظة _العمومية _العامة	

	_ المرافق _ مجمع _ مديرية _ السوق _الطرقات	